

الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٣٩٥ هـ

٣٠ سبتمبر ١٩٧٥ م العدد ٢٦٩



المجتمع

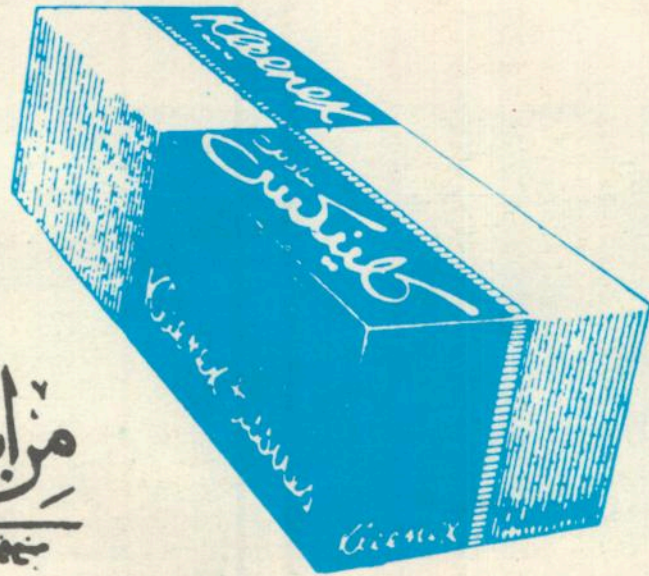
إسلامية أسبوعية

اليساريون ينافسون اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني حلف شيوعي - يهودي يستثمر مناخ الاستسلام!



كلينكس

مخار ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجنيك المصنوع من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية م.م.د



ENICAR

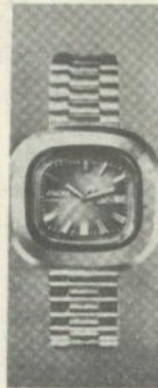
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن التجهيزات
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/ ٢٨٣٦٨ - الكويت

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
بشكاة الفطران تؤدى قبل خروجه من الناس إلى الصلاة »
رواه الشيخان وغيرهما

ما بعد القرارات

اختتم مؤتمر رسالة المسجد . الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي وافقد
بمكة المكرمة .. اختتم أعماله بعد نشاط دام خمسة أيام من ١٥ إلى
٢٠ رمضان .

و في كلمة سابقة عن هذا المؤتمر قلنا : ان العالم الاسلامي في حاجة
الى التركيز على البناء الذاتي . ودفع مؤثراته ونشاطاته المخلقة في طريق
ايجابي .. متجاوزا مرحلة الاكتفاء بالاستنكار والتنديد ..
ولقد صدرت عن المؤتمر قرارات وتوصيات . نستطيع ان نصفها
- نظريا - بأنها جيدة .

لكن ماذا بعد القرارات ؟

نلمح .. على امتداد العالم الاسلامي مؤتمرات كثيرة تعقد وندوات
موسعة تقام لمناقشة هذا الموضوع أو ذاك .

والقيمة الحقيقية لهذه المؤتمرات هي أن تتحول القرارات والتوصيات
الى أعمال ونشاط حي ينزع الى تغيير واقع المسلمين . ونقله الى مرحلة
أفضل نسيجا .

بالنسبة لمؤتمر رسالة المسجد . ينبغي أن يكون العمل بالقرارات معبرا
عن مسؤولية اتخاذ القرار .

فدور المسجد في المجتمع الاسلامي .. متين وفعال . وإذا كانت حال
المساجد بعد المؤتمر ستظل كما كانت قبله فإن القرارات ستبقى في دائرة
التقرير النظري البحث .

وهنا نضرب مثلين كاختبار للقرارات

● الاول : أن مؤسسة مشابهة نشأت في عالم النصرانية ونعني بها
- مجلس الكنائس العالمي - .

فهذا المجلس يرعى الكنائس في كافة انحاء العالم . وبلغ من النفوذ
مبلفا جعله يتدخل في قضية كقضية جنوب السودان . ويطرح لها حلا هو
في صالح الكنيسة النصرانية في ذلك الجزء . وبلغ من النشاط المالي والاقتصادي
مبلفا جعله يضم في عضويته مكمارا وزير الدفاع الاميركي السابق . ومدير
البنك الدولي حاليا .

● المثل الثاني : أن العالم المسلم المجاهد الشيخ محمد الفزالي
سلبت حريته .. ومنع من الدعوة الى الله . اذ انزل ظلما من منبر جامع
عمرو بن العاص في مصر .

ورجل في مكانة . وعلم .. وشخصية الشيخ الفزالي ينبغي أن ينصف
وأن يقف مؤتمر رسالة المسجد الى جانبه ويدعمه أدبيا ويجعل قضيتيه
هدئا خطيرا ينال من مقام المسجد وحرية الدعوة .
بل أن السكوت في هذه المواقف يفري الظالمين والطغاة بالاستخفاف بآئمة
المسجد جميعا .

لقد اقترحنا أن تصان حريات الائمة وكراماتهم ودمائهم وأعراضهم .
وسمعتهم ونعتبر قضية الفزالي محكا عمليا لمؤتمر رسالة المسجد .
ان مخاطبة السلطات المصرية في هذا الشأن دبلوماسية واعلاميا اول
خطوة في الاتجاه الايجابي لمؤتمر رسالة المسجد في مكة المكرمة .

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر
العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

للإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

حلف شيوعي - يهودي يستثمر مناخ الاستسلام!

اليسار ينافس اليمين !

في الفترة الأخيرة ظهرت كتابات يسارية تنادي بالاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين . وتدعو الأمة الى التخلص من « السلبيات ! » العدائية التي خربت «!!» العلاقات وحالت دون التعاون الاقليمي بين الفزاة اليهود وبين دول المنطقة والنظرة البديهية في هذا الاتجاه اليساري تستطيع ان ترى سبب تلك الكتابات .

فاليسار ، ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني لفلسطين . اذا كان حزب الكتائب وصحافته في لبنان . وقوى يمينية اخرى منتشرة في كل مكان قد ركبوا الموجة واقاموا

من المقرر — او كما تؤكد الانباء والدلائل — اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الاتحاد السوفيتي .. والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وعودة العلاقات . بهذا المستوى تعبر عن مدى التفاهم والتعاون ، وتبادل المنافع بين الطرفين .

وهذا الموضوع لا يحتاج الى تحليل كثير حتى نعلم ان الكيان الصهيوني سيستفيد من دعم الروس ، كما استفاد — ولا يزال يستفيد — من دعم الامريكان

والنتيجة ان العدو يلعب بأوراق دولية متنوعة . مستغلا الى اقصى حد ممكن الغباء العربي . والتجحر السياسي العربي ايضا !!

على ان هذا التطور في العلاقات بين الروس والمؤسسة الصهيونية ليس هو مدار تعليقنا اليوم . وان كان قد جاء كمدخل لتقائس الى التعليق .

جسورا شتى توصلهم وتربطهم بالكيان الصهيوني . فان اليسار هو الآخر ركب الموجة وراح يقدم من التنازلات ما ينافس به اليمين في لعبة اخضاع الأمة لليهود

ان علي ومصطفى أمين ، وأنيس منصور وفوميل لبيب وموسى صبري وغيرهم ممن يسرون في نفس الخط قد لوحوا بالضوء الاخضر ، لكي تتساح زخوف اليهود ، بمالهها ، وفنها . وسياحها . وشبكات تخريبها في بلدان المنطقة .

وبروح التنافس والرغبة في السابق الف الشيوعيان المصريان محمد سيد احمد وعبد الستار الطويلة كتبوا تدعو بصراحة تامة الى الانتقال الى مرحلة لا ينبغي ان نكتفي فيها — هكذا يقولون — بمجرد الاعتراف « باسرائيل !! » وانما يجب — هكذا يقولون — ايضا! — اقامة صيغ من التعاون الوثيق والبناء بين المؤسسة الصهيونية ، وبين العالم العربي !

لقد ظل محتفظا بكامل علاقته مع مستعمري ومحتلى فلسطين وهو الآن يدفع بكل قوته .. اليهود في بلاده الى الهجرة الى فلسطين المحتلة . يدفعهم خبراء في التنمية . ومقاتلين ضد العرب ومحتلين لارض الفلسطينيين .

— الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي هو الذي زود عصابات اليهود من عام ١٩٤٧ فصاعدا بكميات هائلة من السلاح المتقدم

— أيام تقسيم فلسطين .. ثم في ابان احتلال اليهود لها وما تلا ذلك من سنوات ومواقف . كان جروميكو — وزير خارجية روسيا اليوم ومندوبها الدائم في الامم المتحدة — انذاك — اقوى المدافعين عن اليهود المؤيدين لباطلهم المخذلين لقضايانا .

— وفي أوروبا اليوم منظمة تسمى « الاشتراكية الدولية » تضم الاحزاب الاشتراكية الحاكمة وغير الحاكمة في أوروبا .

والكيان الصهيوني عضو رئيسي في تلك المنظمة . باعتبار ان حزب العمل الحاكم يتهج نهجا اشتراكيا في برامجه وادارته .

هذه المنظمة تقف بدون تحفظ مع العدو .

● بعد تحريكات الجيوش في اكتوبر عام ١٩٧٣ اصدرت دول السوق الأوروبية المشتركة بيانا . شمت من خلاله رائحة التأييد للقضية العربية . هنالك اصدرت منظمة الاشتراكية الدولية بيانا يندد بانحراف دول السوق ويدعو الى دعم « اسرائيل !! »

● اثناء مناقشة موضوع طرد العدو من الامم المتحدة في مؤتمر القمة الإفريقي في كمبالا ، اصدرت المنظمة اياها بيانا يشجب فيه مسألة طرد العدو من الامم المتحدة .

● من ابرز زعماء هذه المنظمة ، رئيس وزراء بريطانيا . ولسون . ورئيس النمسا كرايسكي ورئيسة وزراء العدو السابقة جولدا مائير .

معنى ذلك ان الاشتراكيين اليساريين كاحتياطي للشيوعية او مناخ لانتشارها وقفوا هم كذلك مع العدو .

ولا « الاكتفاء » بهذا التفسير . ذلك ان العلاقة بين الشيوعيين واليهود ... من العمق والطول والترابط بحيث تشكل حلفا دائما بين اتباع كارل ماركس واحفاد كعب بن الاشرف . وهرتزل . وبين جوريون وليس كارل ماركس ذاته الا واحدا من هؤلاء الاحفاد !

● فالشيوعيون ينعطفون نحو اليهود انعطافا شديدا . بحكم ان كارل ماركس منظر الشيوعية ومبلورها من العقليات اليهودية .. ومن الانتاج الحضاري اليهودي .. وينعطفون نحوهم بمنطق التعاون والتحالف الوثيق الذي صاحب قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ . واستمر حتى يومنا هذا

● فمن المعروف ان لينين دخل موسكو بعد اندلاع الثورة في قطار وكان حراس القطار . وحراس لينين الخاصون جميعا من الشباب اليهودي .

وتشكيلات اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي ضمت في مطلع الثورة الحمراء اسماء يهودية لامعة .

وفي أوروبا كلها .. ثمة علاقات وطيدة بين الاحزاب الشيوعية ومجموعات اليهود .

— في فرنسا .. يتمتع اليهود بنفوذ واسع في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي ، على مستوى التنظيم والثقافة والفكر والتمويل

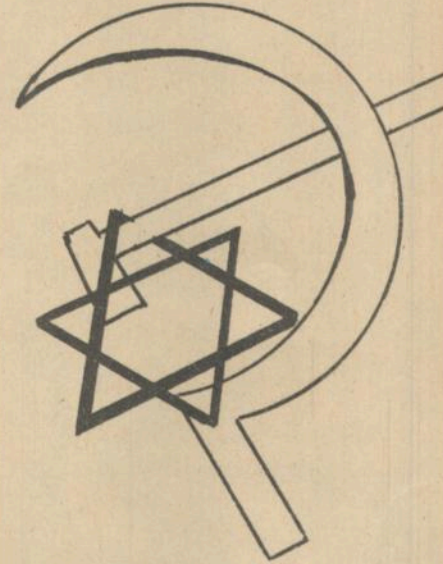
— وكثير من قادة اليهود في فلسطين المحتلة اليوم نزحوا من

أوروبا الشرقية . اذ يسرت لهم الهجرة على نطاق واسع

— مثلا .. تشاوشيسكو رئيس رومانيا وزعيم حزبها الشيوعي يعتبر من اقوى حلفاء الكيان الصهيوني .

وحتى في الاجراءات الشكلية ، رفض أن يساير موسكو ومجموعة الدول الشيوعية في أوروبا الشرقية حين قطعت هذه المجموعة علاقتها بالكيان الصهيوني في حرب يونيو

١٩٦٧ .



وراح شيوعيون .. كصلاح حافظ . وعبد الرحمن الشرقاوي يدافعون بحماس عن الاتجاه الرامي الى تصفية قضية فلسطين وتكريس الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الارض المحتلة .

وانتدب الشيوعي المعروف لطفي الخولي . انتدب لشرح اتفاقية سيناء للاوساط الثقافية العربية خلال زيارات رسمية يقوم بها لعدد من الاقطار العربية .

ان اليساريين الشيوعيين ينافسون اليمين في مهمة ترويض الامة . واحياء هامتها لاسحاق رابين وبيجال لون ومناحم بيجن وهنري كيسنجر .. وسمعون بريز . و . و .

لكن هذه المنافسة قد تفسر بالصراع السياسي التقليدي بين اليمين واليسار .

كل طرف يريد ان يربح من الظروف المتاحة والمعادلات القائمة . من هنا .. لا ينبغي « القناعة »

اليساريين في دعم اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

داخل البيت

واصطياد الشواهد البعيدة ... مجرد زيادة أدلة في هذه القضية .
أما الأدلة المحلية من داخل البيت .. نعلم داخل الوطن العربي - الاسلامي . فهي من الوفرة بحيث لا تحتاج الى اضافات تدعمها ..
● عام ١٩٤٨ . وقف الحزب الشيوعي السوداني يؤيد قيام الكيان الصهيوني ، وكان ذلك لسببين ... سبب صلة مؤسس الحزب الشيوعي السوداني « بالشيوعيين اليهود !! » في مصر ... وسبب مواقف جروميكو التي اشرنا اليها منذ قليل .. في الامم المتحدة
● الحركة الشيوعية في مصر انشأها يهود

وليس مجرد توافق عرضي ان يؤلف الشيوعي المصري البارز محمد سيد احمد كتابا صريحا « بعد ان تسكت المدافع » يقترح فيه انشاء

صناعات واستثمارات مشتركة بين المحتلين الصهاينة من جهة وبين مصر وبقية الدول العربية .. من جهة اخرى .

كلا .. ليس توافقا عرضيا ان يحدث هذا ، فمحمد سيد احمد نشأ في حزب شيوعي او فصيلة شيوعية تميزت بعلاقات خاصة وخضوع خاصة لليهود في مصر .

نشأ في حزب شيوعي او فصيلة شيوعية تميزت بعلاقات خاصة وخضوع خاصة لليهود في مصر . خضوع خاص يضاف اليه الاشراف اليهودي الكلي على الحركة الشيوعية المصرية بوجه عام .

ان كتاب هذا الشيوعي ومواقفه اليوم ترجمة طبيعية للتربية التي تلقاها على ايدي الدهاة اليهود من قبل .

ولطفى الخولى .. دعا ذات مرة الى تكوين حلف طبقي ينتظم العمال اليهود والعمال العرب في المنطقة كلها .

وموضوع انتماء الحركة الشيوعية في مصر الى مؤسسين يهود اصبح مسألة تاريخية لا تحتل الجدل .

● اليهود في المغرب هم الذين ثقفوا الشيوعيين المغاربة وعلموهم الماركسية ، ومولوا حركاتهم ودعموها

● الحزب الشيوعي العراقي يتبادل التهاني والراي مع الحزب الشيوعي « الاسرائيلي !! » في الارض المحتلة .

ولو ذهبنا نحصى ارتباطات الشيوعيين العرب بالمؤسسة الصهيونية لما وسع هذا التعليق حجم تلك الاحصاءات .. وانه لكبير .

ما مغزى ذلك كله

□ مغزاه : ان حلفا شيوعيا - يهوديا يتبلور الان . وينتقل الى مرحلة العلن بعد مرحلة السر .

□ مغزاه : ان الذين يتوهمون ان النفوذ الامريكي في المنطقة سيطرد النفوذ الشيوعي ، انها يقتاتون اوهامهم فحسب .

فتحت مظلة النفوذ الامريكي تجري محاولات متتابعة للانفتاح المكشوف على الكيان الصهيوني اليهودي .

والاحتياطي الجاهز للتعامل مع اليهود في المنطقة يتمثل في الحركات الشيوعية العربية .

□ مغزاه : ان الحركة الشيوعية ستنتعش في مناخ الانفتاح على اليهود .

ستنتعش لان مصلحة العدو ان تنتعش الحركة الشيوعية اولا :

لضرب الاسلام واحداث خلخلة عقائدية عامة . وثانيا : لابتزاز دول المنطقة ماليا وسياسيا عبر تخويفها بالحركات الشيوعية .. وثالثا : لان التجربة التاريخية اثبتت لليهود ان تحالفهم مع الشيوعيين كثير الثمار

ويستطيع الصهاينة اقناع الامريكان بعدم الخوف من هذه الحركات الشيوعية

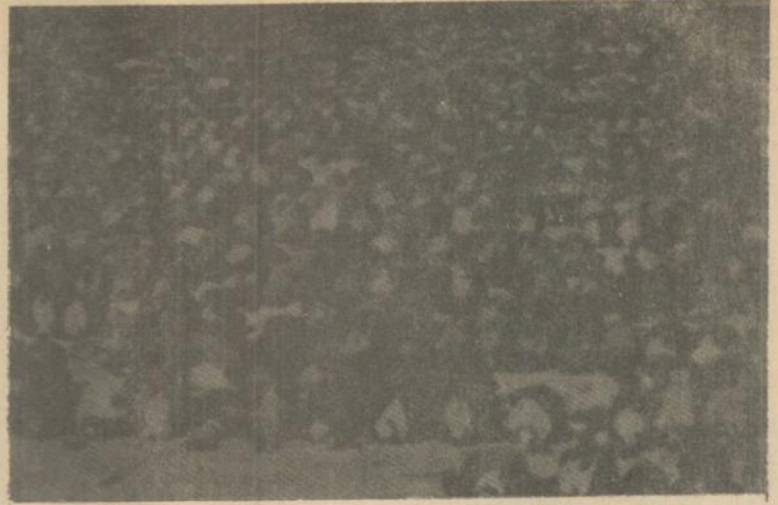
بل سوف يقدمون للامريكان ضمانتين مهمتين

□ الاولى : توجيه هذه الحركات لتخريب المنطقة

● الثانية : ان تحرك الشيوعيين مشروط بعدم المساس باطماع امريكا ولتحقيق هذه الضمانة تعزز الوصاية الصهيونية على الشيوعيين احزابا .. وافرادا .

ايها اليمينيون الضالون .. ما اغباكم؟ ايها الاسلاميون .. ما اكسلكم ؟

الى اللقاء.. بعد العيد تقبل الله منا.. ومنكم



هذا هو عدد - المجتمع الاخير في رمضان
المبارك فبمناسبة أيام عيد الفطر • ستحتج
- المجتمع - وستعود لقراءتها • شوال
١٣٩٥ الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٧٥

وأسرة تحرير - المجتمع - تهدي تهنيتها
الى جميع مسلمي العالم بعيد الفطر الكريم •
مع دعاء بأن يعز الله الاسلام والمسلمين • وأن
يجعل فرحتهم الدائمة الاستجابة لله ورسوله •
تقبل الله منا ومنكم

مشهد من صلاة العيد

وزارة التربية تسدا احتياجاتها من المدرسين

صرح السيد سمود الطلب وكيل
وزارة التربية المساعد للشؤون
الادارية ، أن الوزارة تعقدت مع
١١١٩ مدرسا ومدرسة ، وصل
منهم الى البلاد حتى الان ٨٠٠
مدرس ومدرسة وقال ان هناك ٢٢٠
مدرسا ومدرسة تم التعاقد معهم
محليا بالاضافة الى خريجي معهدى
المعلمين والمعلمات الذين بلغ عددهم
٥٠٠ مدرس ومدرسة ، و ١٥٠ من
خريجي الجامعة .
وقال السيد الطلب انه تم توزيع
هؤلاء على جميع المدارس ، وأن
الوزارة لا تعاني من أى نقص في
الهيئة التدريسية .

صدور مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعتاد

بدات الدوائر المختصة في مجلس
الامة والامانة العامة للمجلس
بالاعداد منذ الان للدورة القادمة
للمجلس وفي غضون ذلك صدر
مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة
للالنعتاد يوم ٢٨ اكتوبر .

جمعية للاصلاح تستقبل المحضين بالعيد

المسلمين لتبادل التهاني في أول أيام
العيد في مسرح الجمعية منذ الساعة
١٠-٩ صباحا للاحتفال بهذه
المناسبة السعيدة .

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي
لقاء في أول أيام العيد لتبادل التهاني
والتبريكات بعيد الفطر المبارك .
ولهذا فهي تدعو جميع الاخوة

لواء... مع قيادي من جبهة التحرير الإسلامية لعفري

عفر ستظل اسلامية ولن تفرط في مبادئها من اجل السلاح

دعم العالم الاسلامي . ضمانه لاستقلال وتحررتك البلاد

قائم ومستقر ... وهي ثورة مملكة
مكتلة العناصر وليست ثورة جماهير
تائه لا تعرف عن وجهتها .
فالثورة العفريه تمتلك عناصر
ديمومتها واستمرارها ، بامتلاكها :
— القيادة — التي تحظى
بالتقدير الشديد والولاء الكامل من قبل
الشعب العفري وهي قيادة السلطان
علي مراح الذي ظل أميناً على
استقلال الشعب العفري طيلة
تاريخه ولم يفرط في حريته .
— الوحدة الدينية ، فالشعب
كله مسلم والثوار لم يرفعوا عقيدتهم
بأي أفكار دخيلة ولكنهم ما زالوا على
فطرتهم الإسلامية ، ويعتبرون أن
الاسلام هو قضيتهم التي يحاربون من
اجلها وأي عنصر لا يظهر ايمانا
متجردا بهذا القضية لا مكان له بين
المقاتلين فليس هناك تباين ديني
أو سياسي أو عشائري بين الشعب
العفري .
— الموقع الاستراتيجي الذي
تسيطر عليه الثورة — فأرض العفر

فهم الاخطار التي تهدد الشعوب
الاسلامية والاقليات المضطهدة .
— ثانيا .. هذه الثورة ليست
الاولى في تاريخ الاسلام المعاصر في
اثيوبيا ولكن انتصار أو مجرد
استمرار سيكون عاملا هاما في
تنشيط الثورات الاسلامية في بالي
وعروسي وجها وأوقادين وولو
وغيرها من المناطق الاسلامية .
— ثالثا : فان هذه الثورة يفترض
فيها أن تثبت أنها ثورة اسلامية : أولا
يمكن أن تستمر حتى النصر بعكس
الثورات الاخرى السابقة والتي كان
نفسها قصيرا ثانيا : أن تستمر
اسلامية بعكس الثورات التي أمكن
للمتسلقين من تزيفها والجنوح بها
بعيدا عن اسلامها ومنطلقاتها
الاساسية .
وحول هذه القضايا تحدث **أحمد**
قيادات الثورة مؤكدا أن الثورة الان
تقوم على أسس متينة لا تسمح مطلقا
بانهارها أو انحرافها . فهذه الثورة
لم تبدأ من العدم انها ثورة كيان عريق

قضية الشعب العفري وثورته
لينست بالشئ الجديد على قراء
— المجتمع — فقد سبق وأن عرضنا
هذه القضية في حينها ، كما افاضت
الانباء العالمية في شرح وقائعها .
ولكن الثورة لا تزال قائمة وتنقل من
طور الى طور حاملة معها
الانعكاسات الجديدة التي تهز بها
الواقع الحبشي وتدفع بقضية الاسلام
في اثيوبيا الى مرحلة أكثر حسما .
لماذا تكتسب هذه الثورة أهمية
خاصة ؟
— أولا : لان سلطنة عفر هي آخر
مملكة اسلامية حبشية تبقت محتفظة
باستقلالها الذاتي من بين تسع ممالك
سقطت الواحدة تلو الاخرى بين
عهدي منليك وهيلاسلاسي في أيدي
الاطماع الصليبية الاثيوبية وياتي
احتلالها في وقت أصبح الاتصال
بين اجزاء العالم الاسلامي ممكنا
و في وقت أصبح التعاون الاسلامي
شعارا مفرغا له مؤسساته ومراكزه
واصبح الوعي الاسلامي قادرا على

والدول الرأسمالية وعلى رأسهـ
امريكا تدعم النظام العسكري الشيوعي
الحاكم بكل احتياجاته مع كونها
شيوعيا لا شيء الا لان الهدف هو
الاسلام .. ذلك البعبع الذي يقض
مضاجع الاستعمار الحاقـد ..
من هنا فان مسؤولية المسلمين
تأتي مضاعفة .. وانه لن المحزن ان
هذه الثورة تدور في قلب العالم
الاسلامي والغربي وما زال التحرك
الاسلامي على صعيد الحكومات باردا
متناقلا ..

الفلبين

● استولى مجاهدو شعب
المورو « مسلمي الفلبين » على
سفينة شحن يابانية (سويهره مارو
— ٣٩٥٣ طن) في ميناء زانبوانغا
بمنداو . وقام ٢٠ مدائى من مجاهدي
الجهة بالاستيلاء على السفينة
الحصينة . وقد طالب الفدائيون
المسلمون بفدية مقدارها ١٣٠.٠٠٠
دولار امريكي مقابل الافراج عن
السفينة وطاقمها المكون من ٢٦
ملاح .

● ادى الملاكم العالمي محمد علي
كلاي صلاة الجمعة في مسجد مانيلا
بالفلبين والتقى بالالاف من المسلمين
هناك . وقد خطب محمد علي في
المصلين قائلا : انكم جميعا في
هذا المسجد ستدعون لي بالفوز
وسوف تشجعونني

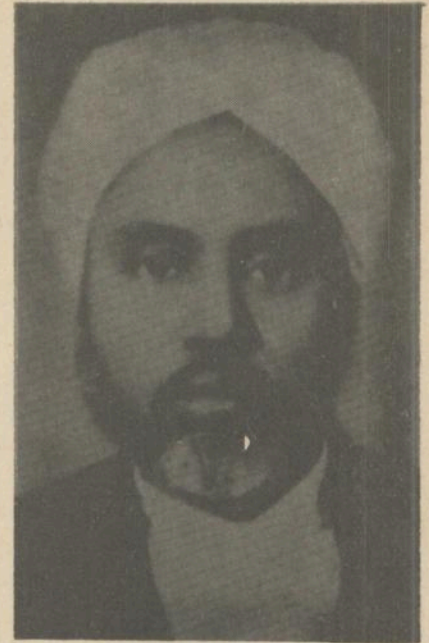
ان مجرد الاحساس بأن لي هذا
العدد من الاخوة المسلمين في هذه
البلاد سيمنحني قوة هائلة ودعما .
انتي ادعو الله وامل ان أسخر
نجاحي لخدمة الاسلام والمسلمين ،
كما امل أن يمكنني نجاحي من ادخال
الكثيرين الى الدين الاسلامي .»

ثورات بالي وعروسي على
سبيل المثال حينما حاصرها الوجود
الشيوعي في الصومال وقطع عليها
خطوط الامداد وطمعها من الخلف
أسقط في يدها ولم تستطع الاستمرار
مع انها استقطبت جماهير المسلمين
وحققت نجاحات عسكرية جيدة أما
وقد بسطت الثورة العفوية سيطرتها
على المداخل الشرقية الشمالية فقد
أصبح من السهل امداد جميع الثورات
الداخلية بالسلاح . لذلك فقد
انتعشت حركات التحرير الاسلامية
وبدا مقاتلوها يتحركون .

عن الاوضاع التنظيمية الجديدة
التي ترتبت على انتقال الثورة
العفوية من الدفاع عن السلطنة
على هجوم حرب العصابات ،
ومتطلبات ذلك على الصعيد
السياسي والحربي في الداخل
والخارج .. يقول

ان الاوضاع الجديدة اقتضت
تشكيل قيادة عسكرية في الداخل
تقود النظام العسكري والقتال
الثوري وقيادة سياسية أخرى أيضا
في الداخل . و في الخارج بدأت البعثة
الخارجية لنشاطها لتأمين اتصال
الثورة بقواعدها الاسلامية في
الخارج اذ أن الدوائر الاسلامية هي
سندنا الوحيد في جهادنا المقدس .
كما أن عبء الاعلام وشرح تطورات
الثورة والقضية يقع على عاتقها
أيضا .

ان ثورة شعب غفر التي تعف
عن سؤال الجهات المشبوهة رصاصة
واحدة حفاظا على اصلتها
واستقلاليتها وعقيدتها الصريحة
والتي تقاتل في أقصى الظروف
وهي غنية بايمان مجاهديها
العالم وفيرة بحساب القدرة
المادية لتتطلع الى جميع المسلمين
شعوبا ومؤسسات وحكومات
ومسؤولين ليمدوا مجاهديها بالسلاح
والمؤن والعتاد في مواجهة عدو كافر
لا تبخل عليه دول الكفر بالسلاح
والمال .. ان الدوائر الكنسية



السطان علي ميرا
سلطان غفر

هي الساحل الحبشي الذي يطل من
خلاله على العالم وبسيطرة الثورة
على هذا الموقع الهام وقطعها لطريق
البناء — عصب — أصابت العاصمة
اديس ابابا وباقي القطر باختناق
كامل .

— الامكانات الذاتية للثورة ...
فثورتنا لم تستجد السلاح من ايدي
كافرة وهي بالتالي تملك الا تساوم
أحدا في عقيدتها ومبادئها .. اننا
نحارب بايماننا وهو سلاح ماض .
ونحارب بالاسلحة التي نغفها من
العدو ...

٦٥٪ من سلاح الثورة غنم من
الجيش الاثيوبي الغازي والباقي هو
سلاح العفرين القديم — لذلك لويس
لاحد أن يملئ علينا عقائده أو خطه
السياسي أو وصاياته السياسية
عن أثر الثورة على الواقع الاسلامي
في الحبشة يقول القيادي الحفري :

أزمة السكن والإيجارات

نص
مجتمع
افضل

بقلم
ساري محمد الجراح

لقد تطرقت في مقالتي السابقة الى أزمة التخطيط في الكويت ووعدت القراء الاعزاء بأن لحدیثي ذلك بقية .

موضوع الحديث هذه المرة فرض نفسه على كل مواطن الا وهو أزمة المساكن والارتفاع الفاحش في الإيجارات . ولا احد يستطيع ان ينكر ان هذه المشكلة ما هي الا نتيجة حتمية لسوء التخطيط في البلاد على مستوى الدولة والافراد .

فنتيجة لسوء التخطيط وانعدام الرؤية المستقبلية لتطور البلاد وظروفها واحتياجاتها حدثت أزمة المساكن وارتفاع الإيجارات خصوصا بالنسبة للشقق التي هي السكن الملائم للاخوة الوافدين من الدول العربية الشقيقة .

فبلد كالكويت يشكل فيه الوافدون نسبة تزيد على نصف عدد السكان وتزايـد حاجته الى هؤلاء الوافدين عاما بعد عام يوجب علينا وضع خطة طويلة الـامـد لتوفير السكن المناسب لهم من ناحية مستوى السكن ومستوى الإيجار .

انه لامر محزن جدا ان تحدث الامور في هذا البلد الصغير بشكل عشوائي يهدد استقرار الحياة فيها .

فالمتبع لتطور البلاد من جميع النواحي يرى بمنتهى الوضوح مدى التخطي في مسيرته

● لقد سمحت الدولة لوزاراتها بطرح مناقصات عديدة لمشاريع ضخمة منها على سبيل المثال مشاريع بـنـاء مستشفيات

الفـاحـيل ومبارك الكبير والاميري والـجـهـرة والفروانية وقبل ذلك مشروع بـنـاء مـبـنـى

الركاب لمطار الكويت الدولي ومجمع التلفزيون والاذاعة وفي المستقبل القريب

ستطرح مناقصات اخرى كبيرة كمشروع مبنى مجلس الامة وجامعة الكويت هذا بالاضافة

الى المشاريع المحلية العديدة التي يصعب حصرها هنا . ولكن من أين لنا بالايدي

العاملة الكافية لانجاز هذه المشاريع ؟؟ واذا نحن الزمنا المقاولين كما هو متضمن بشروط

هذه المناقصات بتوفير الايدي العاملة لانجاز هذه المشاريع فمن أين لنا بالسكن المناسب

الكافي لايواء هذا العدد الضخم من العاملين . ومن أين لنا بالغذاء المناسب سعرا ونوعا

لاطعام هؤلاء من أين لنا بالخدمات الاخرى كالـعـلاج والتعليم والمواصلات لسد حاجة هذه الجموع الكثيفة التي تساهم في تنمية الوطن وتطويره

انه حقا لدعاة للعجب ان تسير امورنا بهذه العشوائية .

● نعود فنقول ان كل هذه المشاكل هي نتيجة حتمية لسوء التخطيط والارتجال في تصريف امور حياتنا . فلماذا يحدث هذا ومن هو المسؤول عن ذلك .

لا شك ان الدولة هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن حالة عدم الاستقرار التي نعيشها . واذا استمرت الامور على هذا المنوال — لا قدر الله — فان البلاد ستتمر بأزمات اجتماعية واقتصادية لا يمكن حلها ابدا .

● السؤال الان هو أين مجلس التخطيط وما هو موقفه تجاه هذا الاضطراب

الاجتماعي والاقتصادي الذي تتردى فيه البلاد ؟ حسب علمي وبحكم بعض الصلة

التي تربطني ببعض العاملين في هذا الجهاز الهام والحساس اقول بأنه ليس من العدل

ان نضع اللوم بكامله على مجلس التخطيط فانا اعلم ان مجلس التخطيط بذل جهودا

لا بأس بها كبداية ومحاولة لوضع سياسة تخطيطية لهذا المجتمع . ولكنه اصطدم

بواقع غريب هو ان ما يقدمه هذا الجهاز من محاولات لوضع خطط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تذهب ادراج الرياح .

اذ ان معظم الاجهزة والمؤسسات في الدولة لا يستسيغ مثل هذا التخطيط العلمي

لان الامور في النهاية تخضع لاعتبارات اخرى لا علاقة لها بالتخطيط .

فمجلس الوزراء مثلا وهو السلطة العليا — والذي يسير كل صغيرة وكبيرة تتعلق

بمصائر الناس — عندما يتخذ هذا المجلس اى قرار ينسى ان هذا القرار مرتبط بأمور

عديدة يلزم ربطها ببعضها البعض ودراسة تأثير بعضها على بعض . فمثلا عندما

يقرر مجلس الوزراء دفعة واحدة توزيع الالف القسائم على المواطنين من ذوى

الدخل المحدود لبناء مساكن لهم هل تذكر المجلس توفير الايدي العاملة لبناء هذا

في الكويت

لهؤلاء اذا كنا ندفع لهم اجورا محدودة
يبتلع معظمها الايجار وغلاء المعيشة .
هذا حتيا ليس بالعدل الذي يقوم عليه
ديننا . وليس للدولة مناص من مواجهة
هذا الامر المهم الذي هو من اكبر
مسؤولياتها .

نحن لا نعيش في امريكا واسلوب حياتنا
لا يسير وفق مبادئ الرأسمالية الامريكية
.. هناك طبعا صاحب المال او العمل هو
المتحكم الاول والاخير في حياة الناس .
ولكننا هنا نعيش في بلد اسلامي دينه
الاسلام ونظمه وسياساته يجب ان تسير
وفق مبادئ هذا الدين . وهذا الدين لا
يسمح لنا مطلقا بمحاباة فئة قليلة على
حساب الغالبية العظمى من المجتمع . لان
مثل هذه المحابة بكل بساطة ستؤدي
بالبلاد الى كارثة .

فيجب ان تتدخل الدولة رسميا في
وضع الحل المناسب لمشكلة الاجارات في
الكويت على الاقل اسوة بما اتخذ من
اجراءات في بلاد عربية اسلامية
مجاورة ، ونحن لا نريد ان نبخس
ملاك العمارات حقوقهم المشروعة
التي توفر لهم الكسب المناسب الحلال .
وايضا لا نريد اتباع سياسة من شأنها
عرقلة الاستثمار في البناء بسبب عدم جدوى
الاستثمار كما هو متبع في بعض الدول
العربية .

نريد حلا مناسبيا يحفظ للمستثمر الكسب
المعقول الحلال وللمستأجر السكن المناسب
الذي يتلائم مع دخله . والا فالنتيجة
معروفة وهي عزوف الايدي العاملة
والكفاءات العلمية التي نحن بامس الحاجة
اليها عن القدوم الى الكويت ... وعندها
ستقع الكارثة . ويفوت وقت الاستدراك .
* ونظن نكرر ان التخطيط العلمي هو
اساس وعصب الحياة في هذا العصر .
فالتخطيط العلمي السليم تتقدم البلاد
وتتجنب الازمات . وبدونه لا يمكن ان نصل
الى اهدافنا في بناء كويت عصري متطور ،
فهل من مجيب وهل من متجاوب ؟
نرجو الله ذلك وندعوه التوفيق والهداية .

العدد الضخم من المساكن وهل دار بخلده
توفير المواد الانشائية لتغطية حاجة هذه
المساكن الجديدة . وهل وضع في اعتباره
توفير السكن الملائم والقوت والخدمات
اللازمة لهذه الاعداد الهائلة من العمال .
وماذا عن مشاريع هيئة الاسكان والمشاريع
الضخمة الاخرى التي سبق ذكرها انفا
كيف سنوفر لها احتياجاتها ؟

انه فعلا الامر يدعو الانسان للعجب .
اين التخطيط العلمي المسبق ؟ وكيف يمكن
ان نتخذ قرارات بدون ان نحسب حساب
نتائجها .

● ان ازمة الاجارات التي
تهز البلاد . كيف يمكن ان
تترك برمتها وحجمها الكبير وتعتقداتها
المختلفة للملاك العمارات ليضعوا الاجارات
كيفما يشاؤون وحسبما يرغبون دون اية
ضوابط .

نحن لا ننكر باننا نعيش في بلد له نظام
اقتصادي حر ارتضيانه لانفسنا . ولكن
هل يعني ذلك ان نقف بجانب مصلحة
اقلية من ملاك العمارات على حساب غالبية
الشعب هنا في الكويت خصوصا اذا كان
واقع الحال ان غالبية هذا الشعب من
الوافدين الذين لا يملكون الا مرتباتهم
المتواضعة جدا التي لا يمكن ان توفر لهم
العيش الكريم في ظل هذه الظروف المعيشية
الصعبة . ان ديننا الاسلامي لا يرضى
بذلك . فمصلحة الاغلبية هي دائما فوق
مصلحة الاقلية .

وتوفير العيش الكريم والحياة المستقرة
هو من مسؤوليات الدولة الرئيسية .
وهؤلاء الوافدون ما قدموا الى البلاد الا بناء
على احتياجاتنا الماسة اليهم كي يساهموا
معنا في نهضتنا . فكيف نأتي بهم الى
هنا ونتركهم يواجهون هذه الحياة الصعبة ؟
انه اكرم لهم ان يبقوا في بلادهم حيث
يتوفر لهم السكن والعيش المناسب . وهم
طبعا لم يتحملوا المشاق ويتفربوا عن
اوطانهم واهليهم لمجرد التطوع لخدمة
الكويت . فلا يعقل ان نتوقع ذلك من اي
عائل . فالانسان لا يترك بلده مهاجرا
الا للكسب فكيف يمكن ان يتحقق الكسب

معروض مؤلفات سنغوري الكويت

والنفوذ الصهيوني اليهودي في السنغال متشعب ومتعدد النشاطات .. في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية الخ

وحين زار الأرض المحتلة - مؤجرا - أبدى إعجابه بمستعمرات الاحتلال وبالنمط المتحضر « المنبثق من موارث عريقة » !!

وهو الذي يتولى الدعوة الى « مصالحة فكرية » - يجرى حوارها في دكا - بين مفكري الاسلام .. واليهودية . كتبرير عقائدي وفكري لتثبيت الاحتلال الصهيوني في فلسطين □ وسنغور كواحد من أبرز قادة النصرانية السياسيين في غرب افريقيا ، يضطلع بدور واضح وضخم في محاولات تصفية الاسلام ثقافيا وفكريا هناك

لقد تميز الاستعمار الفرنسي بالمعداء الجذري للاسلام وثقافته .. وما حدث في الجزائر - مثلا - يؤكد هذه الظاهرة بألوف الأدلة . ولا يزال سنغور يربط السنغال ثقافيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا - بفرنسا .

يحكم ثقافته وتكوينه الفكري .. ويحكم التحالف العميق .

تنظم سفارة السنغال بالكويت بالاشتراك مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب « معرضا » لمؤلفات احد قادة النصرانية البارزين في افريقيا . وهو ليوبولد سنغور رئيس السنغال .

وقد أجل قيام المعرض الى ما بعد عيد الفطر . كما جاء في جريدة « القبس » بتاريخ ٨-٩-١٩٧٥ . ويأتي تنظيم هذا المعرض في نطاق حملة عالمية « لتلميع » ليوبولد سنغور

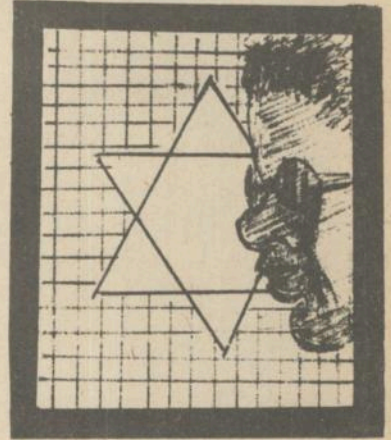
● فمنذ اسابيع منحه جائزة عالمية . اثناء زيارته ليوغسلافيا .

● وطبع ملخص لمؤلفاته في كتاب كبير بعنوان : « مختارات من آثاره » قدم له سعيد عقل

وبالتأكيد ليس من مصلحة الكويت وليس مما يخدم الثقافة الاسلامية العربية ، ان يقام هذا المعرض الدعائي على أرض الكويت . ولا نقول ذلك جزافا .

فئة اسباب قوية واعتبارات متعددة تحول دون تنظيم ذلك المعرض

□ ان سنغور من اخلاص اصدقاء الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين ومن اقوى حلفائه .



أسباب كثيرة تدعو.. لالغائه المعرض تمجيد لخصوم ثقافتنا.. وقضايانا

وكفا للبد عن أن تمد لاصدقاء العدو المحتل .

من أجل ذلك كله ندعو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إلى رفض يده من هذا المعرض المشبوه . وندعو إلى إلغاء هذا المعرض ومنع قيامه نهائياً على أرض الكويت . أن شعراء ومفكري الإسلام .. لا حصر لهم . وهم الذين يستحقون أحياء أفكارهم وانتاجهم عبر معارض ومهرجانات متتابعة .

إن المفكر الجزائري مالك بن نبي .. ترك انتاجاً ثراً وأصيلاً وطرح أفكاراً جديدة في بناء الأمة . وإن الشاعر المفكر محمد اقبال ، اتخذ من شعره وفكره وسائل لتمجيد كلمة الله . وبعث قيم الإسلام . وانتج في كل ذلك انتاجاً اتسم بالعمق والعالمية .

وهذان مثلاً فحسب وتقديرًا للقيم الأصيلة في أمتنا في إمكان المجلس الوطني أن يقيم معارض لهؤلاء وأمثالهم أداء للواجب .

إن الاعتبار الدينية لم يعد لها مكان في سياسة اليوم ولا في أداة السلطة . * أن ما حدث ويحدث في لبنان من تعصب ماروني — على كافة المستويات — ضد مسلمي لبنان . يسقط تلك الخرافة وأشعار سنغور بالتفني في النصرانية .. يسقط تلك الخرافة

وتقديم سعيد عقل للكتاب الذي ذكرناه آنفاً .. يسقط تلك الخرافة . فسعيد عقل معروف بأنه جند نفسه تماماً لمحاربة الإسلام واللغة العربية وتقديمه لكتاب سنغور يستند إلى رباط عقائدي واضح .

وأصرار سنغور على أن يستلم الجائزة التي منحت في يوغوسلافيا .. أصراره على استلامها في كنيسة .. يسقط تلك الخرافة . أنه ، احتراماً لثقافتنا وعقيدتنا .. واعتزازاً بحضارتنا وشخصيتنا . ومناصرة لآخواننا المسلمين المظلومين في السنغال وخدمة لقضايانا

وسموا بساحة الكويت عن أن تكون معرضاً لأفكار شخص هذه مواقفه واتجاهاته .

وهذه جميعاً عوامل أدت إلى محاربة الإسلام وحضارته . □ وسنغور ينزل بمسلمي السنغال أفدح المظالم وأشدّها قسوة يظلمهم بحكمه لهم وسلطانه عليهم فالملعون في السنغال يمثلون ٩٠٪ من مجموع السكان .. ورغم ذلك فإن الأقلية النصرانية — وعلى رأسها سنغور — تحكم الكثرة المسلمة !! لماذا لا يكون رئيس السنغال مسلماً . خاصة وأن هذا هو الأمر الطبيعي

● أمر طبيعي لأنه محرم شرعاً أن يحكم المسلمين شخص غير مسلم . ● وأمر طبيعي بمنطق الديمقراطية الوضعية ، فهذا المنطق يجعل الحكم والسلطة من حق الأغلبية .

والسؤال التلقائي هنا هو : إذا كان مجلس الكنائس العالمي — ومجلس كنائس عموم أفريقيا أيضاً — نظم حملة لتلميع سنغور ، وبالتالي إخفاء ظلمه للمسلمين في هذه الضجة الإعلامية ... فلماذا يشارك المجلس الوطني للثقافة في الكويت .. في تلميع وتمجيد شخص يظلم المسلمين ويضطهدهم ؟

ولا نحسب أننا في حاجة — بعدما حدث في لبنان — إلى نفى خرافة :

يحاولون كبت الاسلام.. في بلاده

نشاط اسلامي..

ليس من الاسلام في شيء ، فمتى توفرت القدرة .
وجب الاداء الناجز ومن الغريب ان يصوموا قبل
ان يضلوا !!

— فالصلاة — ترتيبا — تلى الشهادتين . فمن
الجانب الموضوعي ينص حديث بنى الاسلام على
خمسة .. على اقام الصلاة بعد الشهادتين . ومن
الجانب الزمني كانت الصلاة هي اول اركان
الاسلام .. تشريعا — بعد الشهادتين ايضا —
حيث فرضت على المسلمين في مكة ليلة الاسراء
والمعراج

— والصلاة ايسر من الصيام يقينا فلماذا
تركوها وبدعوا بالصيام ؟
— واقام الصلاة شرط في صحة وقبول اى
عبادة اخرى .

□ ثانيا : ان النبي محمد لم يكن اصلاحيا سليم
العقيدة . فقد ادعى النبوة وجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب مثير .
ووصفه « بالاصلاحي » دون توضيح موقفه
الزائغ عن الاسلام الحق .. يوهم الناس بأنه
كان مسلما حسن الاسلام
وهذا خطأ جسيم جدا حتى لو حسنت النية .

اذا صدقت الاخبار المتفائلة التي حملها الدكتور
مصطفى مؤمن من الولايات المتحدة ... فان
الدعوة الاسلامية هناك مقبلة على تطور كبير
حقا .

لقد جاهد الشهيد مالك شيباز « مالكوم اكس »
لكى يحول جماعة « امة الاسلام » [جماعة
البيجا محمد] الى الاسلام الصحيح الذي اكتشفه
بعد حجه في عام ١٩٦٣ ، واستشهد قبل ان
يحقق حلمه . وكان الكثيرون من العاملين للاسلام
هناك لم يفقدوا الامل في استقامة هذه الجماعة ،
وفعلا بعد موت البيجا محمد وتولى ابنه والاس
محمد « وارث محمد » لشؤون الجماعة بدات في
تصريحاته نبرة الاعتدال — خصوصا فيما يتعلق
بالموقف من الرجل الابيض ، وهي نفس النقطة
التي بدا منها تحول مالك شيباز نحو الاسلام
الحق .. واذا ننشر هنا نص حديث الدكتور
مصطفى مؤمن فاننا نرجو كثيرا من الله سبحانه
وتعالى وكلنا شوق وامل في ان تصدق توقعاته
لما في ذلك من دعم للاسلام ونصره .

● ومع ذلك .. من الضروري تسجيل
اعتراضين جوهريين هنا .
□ اولاً : ان التأجيل في اداء فرائض الاسلام

فنبسج في بلادهم.. ويقتحم حصونهم

واسع في أمريكا

MUHAMMAD SPEAKS

SEPTEMBER 13, 1979

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

RAMADAN

مناقشة

In the Name of Allah, the Beneficent, Merciful; Peace and Blessings upon a Servant and His Messenger, Muhammad, forever. Amen.

As Salaam-Alaikum

every way because everything in the universe is related. The body affects the mind, the mind affects the body, morality is affected - all these things influence each other.

In the Holy Quran, Allah says that Justice is for Him. The power of hunger

we are kept powerful and very much alive. Our mind (the inner being) is awakened and it makes us stand up independent of the outer body. Though the outer body is crying for food, the inner being can't bear it. It has separated itself from the outer body and it is living in the

صفحة من جريدة «محمد يتكلم» التي تصدرها «أمة المسلمين» تعلمهم أحكام الصيام لأول مرة •

«أمة المسلمين» في أمريكا ••

يبدأون الصيام عام ٧٥ والصلاة ٧٦ والحج ٧٧



الدكتور مصطفى مؤمن



والاس البجا محمد

اجرى
الحديث

رجب
البناء

قال الدكتور مصطفى مؤمن ، المهندس المصري العالى المعروف - ان مليوني مسلم في أمريكا ينتظمون الى اقامة جسور تربطهم مع شعوب العالم الاسلامي ، وانهم يمكن ان يصبحوا قوة سياسية منظمة لمساندة العالم الاسلامي وقال انهم بدأوا هذا العام فقط في تنفيذ خطة لاقامة شعائر الاسلام على ثلاث مراحل : الصوم هذا العام ، والصلاة في عام ٧٦ ، والحج في عام ٧٧ !

والدكتور مصطفى مؤمن قائد لتوجه من أمريكا حيث التقى بزعهاء « المسلمين السود » وزار مساجدهم ومدارسهم ومنتشاتهم . وحول هذه الزيارة كانت المناقشة ،

كيف رأيتهم

● أولا تسمية « المسلمين السود » هي من الصحافة الابريكية ، أما هم فقد أطلقوا على انفسهم أولا « أمة المسلمين

ب وفاة « البجا محمد » واختيار ابنه « وارث » ليقود الحركة ، وينسبونه هناك « والاس » .

— وماذا أنصاف ! وارث ! أو « والاس » !

● في عهد الاب كانوا يحرسون على ركن واحد من أركان الاسلام وهو

الثالثة « وحركتهم نشأت منذ حوالي ٤٠ سنة وأسماها « البجا محمد » وعددهم الآن مليوناً مسلم لیسوا كلهم سوداً ، ففيهم أمريكيون بيض ، وهم موزعون في شيكاغو وفيها مركزهم الرئيسي . وفي نيويورك وواشنطن . وقد رأيت تجولا هاما في اتجاهاتهم بدأ في ابريل الماضي



الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية يعقدون مؤتمرهم الثالث عشر



في الفترة ما بين ٢٨ أغسطس الماضي و «١» سبتمبر الحالي عقد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا مؤتمره الثالث في « توليدو » . وكان موضوع المؤتمر لهذا العام هو « الدعوة الى الاسلام .. مستقبلها والتحديات التي تواجهها » .

حضر المؤتمر ما يزيد عن ١٦٠٠ شخصا يمثلون فروع الاتحاد في أنحاء امريكا الشمالية . لقد بدأ الاتحاد بقلّة من الاشخاص عام ١٩٦٣ و تجاوز

• ساعات يومياً وتعلمهم أمور الاسلام ، ولهم بنك اسلامي خاص بهم في شيكاغو بدون ربا ولهم أسواق « سوبر ماركت » يذخون فيها بالطريقة الشرعية ، ولهم مطاعمهم يخدمون فيها لحم الخنزير والخمور ، ولهم ٤ مدارس يسمونها « الجامعة الاسلامية » وهي مدارس نموذجية . ولهم حرس خاص بهم ، لكثرة ما وقع عليهم من اعتداءات من الجهات المعادية لهم وهي كثيرة ، وهم يقولون ان المباحث الفدرالية وراء هذه المؤامرات والسلطات هناك سمحت لهم بانشاء هذا الحرس وهو مسلح وفيه ضباط مؤهلون

• وكيف أعلنوا الصوم هذا العام ؟ أعلنوه في اجتماع عام حضره مندوبون من مصر والسعودية وليبيا والسودان ، وأعلن فيه ٢٣ شخصا اسلامهم . لاحظت ان نسبة النساء المسلمات كبيرة . وفي العام القادم سيقام اجتماع كبير لافتتاح المسجد واعلان ممارسة شريعة الصلاة ، المدهش ان تعليمات « مجلس الدعوة » يلتزم بها الجميع . عندهم تنظيم دقيق . ووالاس ، وهو كبير الدعوة ورئيسهم له نفوذ كبير . وفي عام ٧٧ سيعلمون ممارسة الصلح ، وهم يستعدون منذ الآن لنقل ١٠ آلاف مسلم منهم لاداء فريضة الحج في ذلك العام

• ومحمد علي كلاي ، هل له دور في هذه الحركة ؟

• هو واحد من ٢٠٠ هم الدعوة . وقد اقام في الشهر الماضي مباراتين خصص ايرادهما لتحويل الجماعة .

• ولكن الفكرة المنتشرة عن هذه الحركة تمثل تمرد السود وعنفهم ؟

• الحركة الان لها شكل مختلف تماما . ارتقت في سلوكها ، وبدأت تصحح عقائدها ، وترشد لها للاسلام وبعد ٣ سنوات سيمسح في امريكا « أمة للمسلمين » هم مسلمون حقا . وهذا شيء يجب ان نفكر فيه ونعمل

يحادلون كبت الاسلام

الشهادتين ، اما بقية الاركان فكانت مؤجلة . والاس قرر تنفيذ بقية الاركان ولكن على ٣ مراحل . وفي هذا العام أعلنوا لأول مرة صيام رمضان في اجتماع عام حضرته في مسجدهم الكبير ، وقالوا انهم بذلك يشاركون ٨٠٠ مليون مسلم في اداء فريضة الصوم ويحسنون انهم ارتبطوا بسلمى العالم .

• ولكن لماذا عطل « البجا محمد » اركان الاسلام ؟

• أنا اعتبره من الاصلحين نقل عشرات الالاف من المجرمين والقتلة الى الايمان . ولم يكن يستطيع ان يفرض عليهم كل الفرائض . ولكن « والاس » بدأ خطوة هامة . فهناك « مجلس الدعوة » المسئول عن قيادة الحركة يؤدي اعضاؤه الصلاة ، أما بقية « أمة المسلمين » وقد حذفوا من اسمها كلمة « النائية » فسوف تفرض عليهم الصلاة سنة ٧٦ وخلال هذا العام يتعلمون الوضوء وكيفية الصلاة وحفظ الفاتحة والتحيات ، وهم يبنون الان مسجدا كبيرا وكانوا يسمون مساجدهم « معابد الاسلام » . ولهم جريدة اسمها « محمد يتكلم » تطبع ٢٥٠ ألف نسخة ولها تأثير فيهم وتحرم على كتابة « بسم الله الرحمن الرحيم » بالعربية على رأس كل صفحة ، وتتولى تعليمهم أمور الاسلام ، آخر عدد منها مثلا فيه موضوعات عن الزواج في الاسلام ، وترجمة آيات من القرآن يترجمها أحد الدعوة واسمه يوسف علي ، وعن حكمة الصيام وشروطه . وعن خلق الكون والبشر في التصور الاسلامي .. الخ

• أوليست لهم وسيلة اعلامية غير هذه الصحيفة ؟

• لديهم ايضا محطة اذاعة ترسل

حسابه . وكثير من الهيئات الاسلامية التي كانت تعارضهم بدأت تغير اتجاهها نحوهم مثل : جماعة الطلبة المسلمين في امريكا ، وجماعات السنة في شيكاغو وشيويورك .

• وعلاقتهم مع العالم الاسلامي . كيف رأيت آفاقها ؟

• التقيت مع « والاس » وقال لي : يجب ان نبدا اقامة علاقات قوية مع العالم الاسلامي على طريقة خطوة من جانبنا وخطوة من جانبكم .

• وماذا يريدون منا ؟ يريدون منا دراسية في الازهر وجامعة الرياض وغيرها من الجامعات الاسلامية . ويريدون ان نستثمر بعض أموال المسلمين في البنك الخاص بهم لدعم حركتهم . ويريدون تبادل الزيارات معهم .

• ومشروعاتهم القادمة ؟

• يفكرون في اقامة مدينة اسلامية فاضلة على مساحة ٥٠٠ فدان لتكون مقرا لهم وتكون نموذجا للحياة الاسلامية الرشيدة ، وليس ذلك بدعة في امريكا فقد سبق ان انشأت « جماعة المورمون » مدينة لهم ظلت ٥٠ عاما .

• وهم يستعدون الان لدعوة عدد من كبار الشخصيات الاسلامية في ديسمبر القادم ليتعرفوا بانفسهم على « أمة المسلمين » في امريكا .

• ولكن ، من اين مصادر تمويل الحركة ؟

• من التبرعات وهي ليست قليلة . فقد جمعوا امالي في لقاء واحد ١٢ ألف دولار . و٢٠٪ من رسوم الدراسة وارباح البنك وايرادات المستشفى الخاص بهم ، وايرادات مشروعات استثمارية كثيرة اخرى . وهم ينقلون على الدعوة الاسلامية ، ويمارس الدعوة نشاطهم في السجون والملاجئ والكنائس ليشروحا حقائق الاسلام فيها . □

اعضاؤه الان ٦٠٠٠ عضوا .
بالاضافة لندوبي الاتحاد من كندا
والولايات المتحدة قدم من الشرق
الوسط وجنوب اسيا والشرق الاوسط
وجنوب اسيا والشرق الاقصى
وأفريقيا وجزر الهند الغربية حوالي
٥٠ مندوبا معظمهم من الطلاب
وأعضاء الاتحاد السابقين . كذلك
فقد شارك في المؤتمر بعض اعلام
المثقفين الاسلاميين من ذوى الشهرة
العالمية مثل عثمان خالد من السودان
والذي يعمل حاليا بجامعة الملك عبد

العزیز بجدة ، والبروفيسر عبد
الغفور خان أحد زعماء المعارضة في
البرلمان الباكستاني والدكتور عبد
الحميد أبو سليمان من جامعة
الرياض والأمين العام لمؤتمر منظمات
الشباب المسلم العالمية . والدكتور
أحمد توننجي استاذ هندسة البترول
بجامعة الرياض .
وكان أحد السبعة المؤسسين
لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات
المتحدة الذين اجتمعوا في جامعة
النيويوس عام ١٩٦٣ . ويقول الدكتور

توننجي « انه سعيد جدا بالعودة
لاميركا وحضور المؤتمر والالتقاء
بالاصدقاء القدامى . » وقال ايضا
انه مهمتهم « بالطريقة التي يمكن ان
يساهم بها الاعضاء القدامى - الذين
تخرجوا ويشغل معظمهم مراكز تأثير
في بلادهم - في مساعدة المنظمة .
مع ان هدف الاتحاد هو مساعدة
المسلمين فان المنظمة قد ساعدت
كذلك الاميركيين والكنديين في توضيح
حقائق الاسلام وتقديمه بشكل
افضل . »

مسلمو أمريكا يقومون بنشاط ديني واقصر في شهر رمضان



رمضان هذا العام كان شهرا مشهودا
في الولايات المتحدة ، فقد استعد له المسلمون
هناك استعدادا طيبا - مثلما يفعل
المسلمون في كل مكان . فقد طبع تقويم خاص
بالصيام ومواعيد الصلوات ووزع على
جميع الأفراد والمراكز والمساجد .
وقد احتفل المسلمون هناك بقدم رمضان
في أول ليلته قبل يوم الصيام وأقاموا صلاة
التراويح ونظموا مآدب الافطار ويستعدون
لاستقبال ليلة القدر في هذه الايام ..
والاحتفال بالعيد المبارك حيث يرتدون
الثياب الجديدة الزاهية ويؤدون الصلاة
ثم يقومون بالتزاور والمعابدة ..
وهذه النشاطات الدينية تعم الولايات
جميعها ، ففي الساحل الشرقي تتولى
المراكز الاسلامية في نيويورك ونيوجرسي
ومنطقة كولومبيا عملية التنظيم ، وتقويم
المحاضرات .

وفي المنطقة الشمالية الوسطى في
انديانا ومتشجان واوهيو يقول الدكتور
ناصر المنصور رئيس المركز المدني الاسلامي
بتوليدو انهم صاموا يوم الاحد وأن ٢٠٠٠
مسلم سيشاركون في البرامج الدينية في
منطقته ويقوم بامامتهم الدكتور عادل عسر
امام المسجد . أما في ديترويت (متشجان)
فقد ذكر الامام محمد جاويد شري ان عددا
يتراوح بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ مسلم سيشاركون
في برامج رمضان . وقد بنى مسجد ديترويت
قبل عشر سنين ويضم المركز الاسلامي هناك
قاعة محاضرات وقاعة للمناسبات
الاجتماعية ومطبخا اسلاميا وفصولا دراسية
ومكاتب ودار حضانة .

وفي مدينة متشجان (انديانا) حيث بنى
أول مسجد في الولايات المتحدة عام ١٩٣٢
٠٠ فان ٣٦ ألف مسلم يقيمون هناك - وقد

تم توسيع المركز الاسلامي واعادة بنائه
في مساحة تبلغ ٧ أفدنة . ويشمل الان كذلك
أرضا واسعة للرحلات والملاعب الرياضية .
في الاجزاء الجنوبية من البلاد ايضا
نشط المسلمون في تأدية فروض الصوم .
ففي اتلانتا ينظم اتحاد الطلبة المسلمين
نشاطات دينية لتشارك فيها الجالية
المسلمة هناك حيث يقدر عدد المصلين في
عيد الفطر بـ ١٥٠ شخصا . وفي
تكساس يقول الدكتور لودي انهم نظموا
برنامجا حافلا للجالية هناك . ويصل عدد
المسلمين في تلك الولايات الى ١٣٠ ألف
شخص . ولا تملك هذه الجالية مسجدا
في الوقت الحاضر ، ولذلك فان الصلوات
تقام في المنازل . ويختتم الشهر الفضيل
باحفال كبير في عيد الفطر .

في الساحل الغربي تقوم المؤسسة
الاسلامية لجنوب كاليفورنيا بقيادة العمل
الاسلامي خلال رمضان - والاعضاء
العاملون في المؤسسة يبلغ عددهم ٣٠٠
عضوا في حين يبلغ عدد المسلمين الذين
يرتبطون بها بالتقريب ٦٠ ألف مسلم في انحاء
كاليفورنيا . ومقر هذه المؤسسة يقع في
مدينة لوس انجلز . وقد تأسست في العام
١٩٦٧ كخلف لرابطة مسلمي اميركا التي
تأسست قبل ١٦ عاما من ذلك التاريخ .
ويدير المؤسسة الدكتور محسن البيلي .

الى جانب ذلك فقد ذكرت الانباء ان
جماعة أمة الاسلام [المعروفين بالمسلمين
السود] قد بدأوا هذا العام ولأول مرة اداء
فريضة الصوم .. ويعتبر هذا تحولا كبيرا
في اتجاه هذه الجماعة نحو الاسلام السنني
ومؤشرا نحو اندماجها في المجتمع المسلم
هناك .

الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية يعقدون مؤتمراً الثالث عشر



لان كثيرا من المسلمين الذين يعيشون هنا يخشون على ابنائهم من فقدان العقيدة الإسلامية والثقافة الدينية . وقد سوت مدارس العطلة

الاسبوعية شيئا من هذه الحاجة ولكن الاتحاد يفكر الان في خطوة ابعد : انشاء اول مدرسة ابتدائية اسلامية في الولايات المتحدة .

وخلال عام ستم الدراسات الاولى لهذا المشروع والذي سيشمل عدة مدن رئيسية . وستقام مدرسة واحدة في البداية على سبيل التجربة ، وستكون هذه المدرسة مخصصة للتعليم العام ضمن اطار المنهج الاسلامي وستتاح الفرصة لغير المسلمين للانتساب ايها ايضا . هذا ، ويشمل نشاط الاتحاد

حاليا : اصدار مجلة شهرية واخرى نصف شهرية وكتب متنوعة ورسائل صغيرة ومقالات حول الشؤون الاسلامية . كما ينظم الندوات الدراسية الاقليمية ، وكورس بالمراسلة لتعليم اساسيات الاسلام ، صندوق لمساعدة المجاهدين المسلمين في انحاء العالم — مشروع تعاوني لنصح قروض للمسلمين المحتاجين ، وتعليم الدين الاسلامي في السجون .

وفي جامعة توليدو نفسها حيث عقد المؤتمر في العام الماضي وهذا العام سيتكون فرع جديد للاتحاد كما تقول مدينة خان وهي عضو في الجامعة وهندية الاصل وحاصلة على الماجستير من نفس الجامعة . وقد ادخلت الدراسات العربية والاسلامية هذا العام في الجامعة وتشمل اللغة العربية والثقافة والحضارة الاسلامية .

ولقد ساعد الاتحاد كثيرا في تقريب هذا الفهم عن طريق تحسين العلائق مع هؤلاء واشراكهم في برامج عامة لمناقشة العقائد الدينية ومن ثم امكن توضيح حقائق الاسلام لهم . «

ويطالب الدكتور رشدان بتعميم الدراسات الاسلامية في الجامعات الاميركية ويقول ان الدراسات الموجودة حاليا يشرف عليها اساتذة من غير المسلمين . وان الاتحاد يأمل في ان يتغير هذا الوضع . والدكتور رشدان — رئيس الاتحاد — من الاردن ويحمل شهادة الدكتوراة في فلسفة التعليم من جامعة ويسكونسن لقد اضحى التبشير بالاسلام واحدا من أبرز نشاطات الاتحاد هذا ما قاله السيد اقبال يونس نائب الرئيس ورئيس المؤتمر ، والذي يحضر لدرجة الدكتوراة في الفيزياء بجامعة اموري بأتلنطا .

ويقول ان الاتحاد بتشجيع اعضائه الطلبة على الالتزام بالسلوك الاسلامي والايماي استطاع ان يقدم صورة حية عن الاسلام لغير المسلمين .

ويضيف السيد يونس ، ان التعليم سيكون القضية الاولى بالنسبة لنشاط الاتحاد في المرحلة القادمة . وذلك

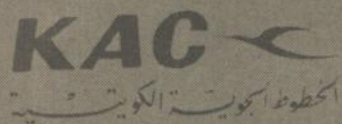
ويضيف الاستاذ توتنجي « لقد تعلمنا هنا عند الاميركان ونشعر انه من واجبنا في مقابل ذلك ان نعلمهم طبيعة قيم الاسلام ونمط الحياة الاسلامية »

وحاضر دكتور المهدي بن عبود — طبيب بشري واستاذ فلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط — حول «نظرية الاسلام في التغيير الاجتماعي» وقال ان اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا يأتي في طليعة الاتحادات الطلابية العاملة في العالم الاسلامي ، وقال انه كان من المهتمين بالشؤون الاسلامية حينما كان اول سفير مغربي لدى اميركا في الفترة بين ١٩٥٦ و ١٩٦٢ .

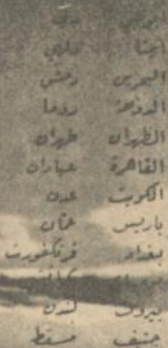
ويقول الدكتور عثمان احمد — مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في الامم المتحدة وأحد الاعضاء المؤسسين لاتحاد الطلبة المسلمين — « ان الهدف الاساسي من قيام الاتحاد هو تمكين الطلبة المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية في ظل الظروف المعاكسة والصعوبات التي تواجههم » والدكتور عثمان يحمل شهادة دكتوراة في الهندسة النووية من جامعة متشيجان ، وعمل مديرا للاتحاد بين عامي ١٩٦٦ — ١٩٧٣ ومديرا لبيت المسلم في « ان آر بور » بمتشيجان من ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ .

ويقول الدكتور محمود رشدان رئيس الاتحاد ان الكثيرين من الاميركان يجهلون الاسلام ويجهلون الكثير عن اتباعه . وما زالوا يعتبرونهم شيوخ عرب يمتلكون ابار البترول . ومع ذلك فقد بدا الكثيرون الان يتفهمون المسلمين

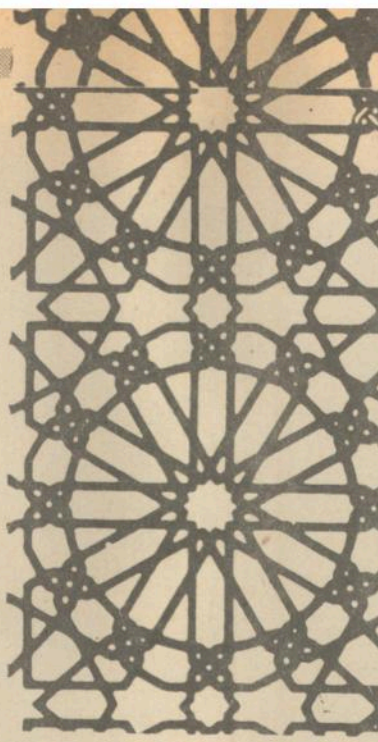




مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



دفة في المواعيد، وما هي شوك إحدى
الخدمات القديمة التي أصبح السافرون
من والى الخليج يكفروها حتى قدومها
ثم إن المحافظة على دفة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد ضمان النماحية حتى
أن بعض الناس في المطارات
أعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.



بقلم الأستاذ: عمر سليمان الاستق

اليسر في تشريع الصيام

حيثما وجهت نظرك في مناحي التشريع الاسلامي تجد اليسر سمة بارزة في كل جانب من جوانبه المختلفة ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : « ان هذا الدين يسر » ويتجلى هذا اليسر في الاسلام بأوضح صوره .

وسأحاول ان أبين بعض ما ظهر لي من هذا اليسر في تشريع الصوم ١ - الايام المعدودات :

فرض الله علينا صوما نطقه فلم يوجب صيام العام كله او نصفه او ربعة بل هو شهر لا غير قد يكون ثلاثين يوما او تسعا وعشرين ، والا فلو كان الصوم المفروض اكثر من ذلك فأنى لعامة الناس ان يطيقوه . ٢ - مدة الصيام اليومي :

ومن اليسر ان قسم الله سبحانه اليوم شطرين اوجب الصيام في نهاره وأباح الفطر في ليله [احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اموا الصيام الى الليل]

* وتحقيقا لحكمة اليسر رغب الاسلام في تعجيل الفطر عند الغروب وتأخير السحور ونهى عن الوصال في الصوم ، فقد ثبت في صحيح البخارى ومسلم قوله عليه السلام

[لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر] وفي سنن الترمذي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : [قال الله تعالى : احب عبادى الى اعجلهم فطرا]

وفي سنن ابي داود وابن ماجه باسناد صحيح [لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ، لان اليهود والنصارى يؤخرون] . وفي صحيح مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤخر السحور . وقد [نهى رسول اله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم] متفق عليه . في كل هذا يريد الله به التخفيف عن الصائم والتيسير عليه فلم يفرض عليه

مواصلة النهار بالليل بل حجب الافطار عند
اول الليل ورغب في السحور عند اخراجزاء
الليل .

٢ - ولم يحملنا الاصر الذي حملـه من
قبلنا :

وذلك ان الصائم في الامم من قبلنا كان
اذا غربت الشمس حل له الطعام والشراب
والنكاح ما لم ينم ، فاذا نام حرم عليه ذلك
حتى يكون الغروب من اليوم التالي ، وقد
روى ابو داود واحمد ان تشريع الصيام كان
في اول الامر كذلك [كانوا ياكلون ويشربون
ويأتون النساء ما لم يناموا ، فاذا ناموا
امتنعوا ، ثم ان رجلا من الانصار يقال له
صرمة كان يعمل صائما حتى امسى فجاء
الى اهله فصلى العشاء ثم نام ، فلم يأكل
ولم يشرب حتى أصبح ، فأصبح صائما ،
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
جهد جهدا شديدا ، فقال « ما لى اراك قد
جهدت جهدا شديدا ؟ »

قال : يا رسول الله ، اني عملت امس
فجئت حين جئت ، فالتقيت نفسي ففهمت ،
فأصبحت حين أصبحت صائما ، قال الراوى
للحديث : وكان عمر قد أصاب من النساء
بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فأنزل الله عز وجل (احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - الى
قوله - ثم أتموا الصيام الى الليل) .

فالذي يفهم من هذه الرواية انه كان
يباح للامم الماضية ولهذه الامة في اول
الامر الطعام والشراب والنكاح من الغروب
الى الفجر ما لم يناموا فاذا ناموا حرم
عليهم ذلك فأببح لنا ذلك كله الى طلوع
الفجر ولو نمنا قبل ذلك وهذا من اليسر .

٤ - ما يحرمه الصيام :
حرم الله بالصيام الطعام والشراب
والنكاح ، وأباح للصائم الاغتسال وغسل
الراس والمضمضة ، ففي سنن ابي داود
ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصب
الماء على راسه من الحر وهو صائم .

واذا أصبح الصائم جنبا واغتسل بعد
طلوع الفجر صح صومه ثبت ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث

للبخارى ومسلم .

٥ - النسيان لا يبطل الصوم

فاذا نسي الصائم فاكل او شرب في نهار
رمضان لم يبطل صومه (من نسي وهو صائم
فاكل او شرب فليتم صومه ، فانما اطعمه
الله وسقاه) رواه البخارى ومسلم
وغيرهما .

٦ - وأباح الفطر لمن يشق عليه او لا
يطيقه :

لذا شرع للصائم المريض او المسافر
الفطر في رمضان [فمن كان منكم مريضا او
على سفر فعدة من ايام اخر] فالمسافر
يباح له الفطر ويجوز له الصوم فقد قال
الرسول صلى الله عليه وسلم لحمزة بن
عمره الاسلمي وقد سألته عن الصوم
في السفر [ان شئت فصم وان شئت
فأفطر] رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

والمريض الذي يشق عليه الصيام او
يؤخر الصوم شفاء مرضه يباح له الفطر
ويلحق بالمريض المرضع والحامل اذا
خافتا على ولديهما او نفسيهما .

والمريض ذو المرض المزمن والكبير الذي
لا يطيق الصوم يفطران ويطعم كل منهما
عن كل يوم مسكينا .
وكل ذلك من اليسر

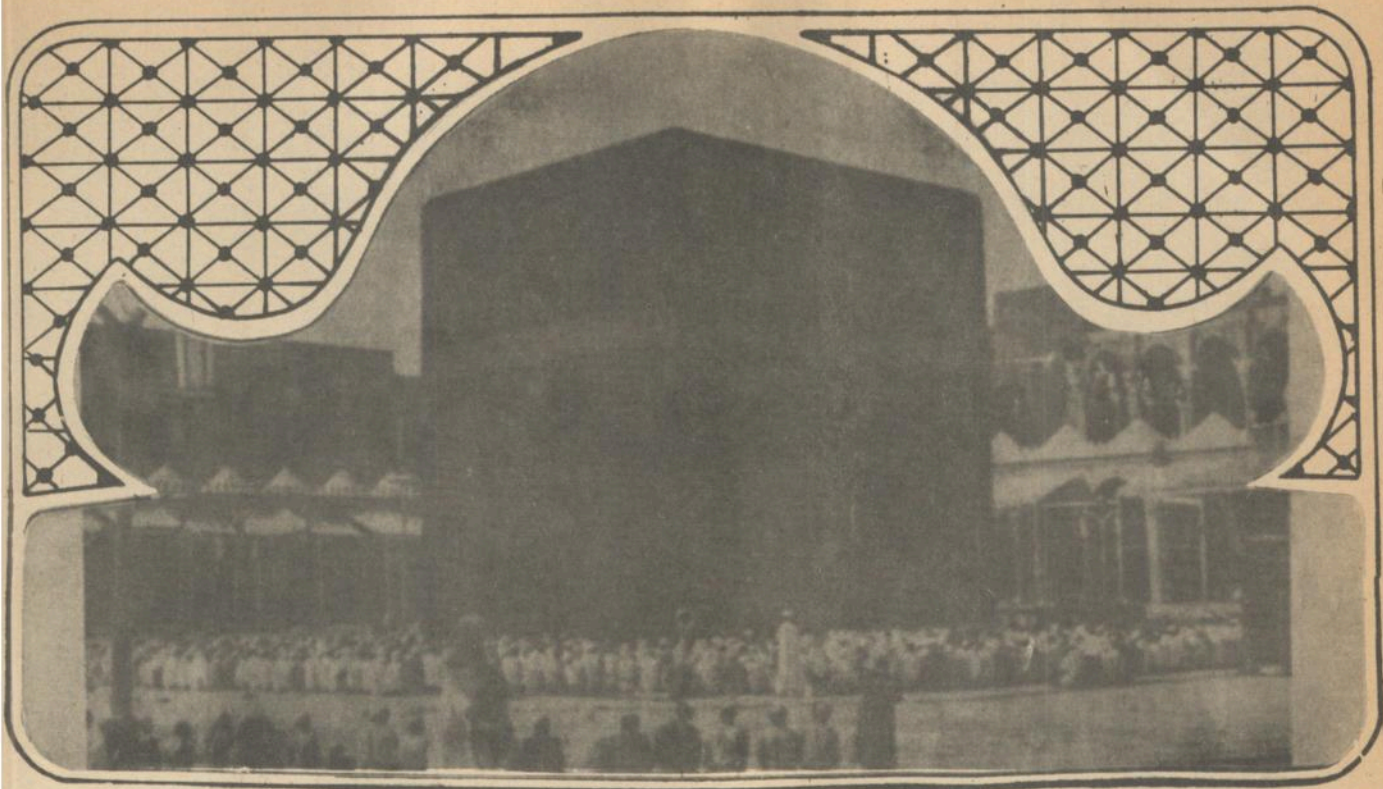
٧ - تشريع القضاء

وكي يدرك الذي افطر في رمضان لعذر
اجر الذين اكملوا العدة شرع الله القضاء
عدة الايام التي افطروها .

٨ - وفي الاخبار بالخير الذي في الصوم
تخفيف على الصائم

ذلك ان المرء اذا علم بالخير الذي يتضمنه
العمل استجاب للامر وسارع للتنفيذ بنفس
راضية ، ولذا اخبرنا الله بعظم اجر الصوم
وبشيء من فوائده [والصيام جنة ...]
(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء .)

[كتب عليكم الصيام ... لعلكم تتقون]
هذا بعض ما تبين لي مما يوضح قوله
تعالى في تشريع الصيام
[يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر] .



مبادئ لفهم الاسلام

بقلم الاستاذ عبدالرحمن عبدالمخالق



وجوه من الاعجاز في كتاب الله

الحلقة
الثانية

مفتريات ، وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) .

فقد تجاوز الله سبحانه وتعالى لهم في التحدى أن يكون في المبني لا في المعنى اى فليصنعوا كلاما ككلام القرآن وان كانت معاني كلامهم مكذوبة مفتراة . ولم يستطيعوا هذا مع حرصهم الشديد على عداوة الرسول وقبول هذا التحدى ، وهم مع ذلك فرسان الكلام وأهله ، ومعظموا اعلامه من الشعراء والادباء ومقيموا اسواقه في عكاظ وذى المجنة ومنى وغيرها . فكل الدواعي كانت متوفرة لديهم لافتراء كلام وصناعته على نسق القرآن يشهد له النقاد وخبراء البلاغة بأنه يقارب القرآن او يشابهه ولقد عجزوا عن هذا عجزا كاملا وكلام الوليد بن المغيرة في وصف كلام القرآن وعلو شأنه معروف مشهور فقد قال « ان لكلامه لحلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وان اعلاه لمشر وان اسفله لمفقد ، وانه ليعلو ولا يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته » . فكلام الله تعالى باعتراف هذا النقادة يعلو ولا يعلى عليه ، ويحطم ما تحته فلا يستطيع اسلوب اخر ان يصل الى شيء من مستواه لانه كلام الله وليس كلام البشر ، وقد جاء في الحديث « فضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله تعالى على خلقه » فهل هناك مناسبة ومشابهة بين الخالق والمخلوق كذلك لا مشابهة بين كلام البشر وكلام الخالق سبحانه وتعالى .

ب - المعاني التي تضمنها كلام الله سبحانه وتعالى فوق ادراك البشر تحصيلها ومعرفتها بانفسهم فضلا ان يكون المتكلم بها رجلا اميا لم يقرأ ولم يكتب .

فأسس العدل والمعاملات والاخلاق التي تضمنها القرآن لا يستطيع البشر معرفتها بانفسهم دون هداية من الله تبارك وتعالى . وها هو النخب العالي في مناهج اقامة العدل في الارض واقامة الاسس القويمية للاخلاق على ائسده بين الشيوعية والراسمالية والمذاهب الوجودية ومبادئ الفوضى والانهلال والسمي وراء سراب السعادة الدنيوية والهداية

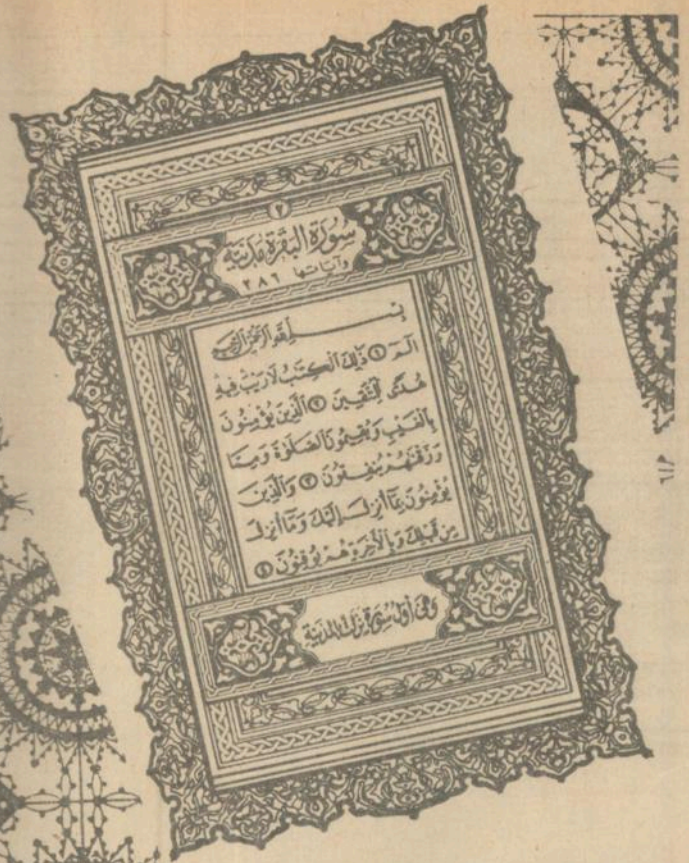
مجارى البلاغة العربية من حيث التشبيه والاستعارة والكناية والاجمال تارة والتفصيل تارة وابتعد عن ضروب البلاغة الرائعة ، كالتحويل والتشبيهات

واذا كان المقصود بالكلام هو اعلام السامع بشيء ما مع اختلاف انواع الاعلام من التهديد والتخويف او الترغيب والتخصيص او مجرد الاخبار ، او التعليم والتوجيه الى اخره . ومقصود البلاغة هو الوصول الى قصد المتكلم بأعلى عبارة ، وأقرب وسيلة ، فان القرآن قد جمع هذا كله معجزا سائر المتكلمين والمؤلفين ان يؤلفوا في أي غرض ما ، وان يصلوا الى مرادهم بأسلوب مشابه لأسلوب القرآن في بلاغته واتقانه واحكامه . بصرف النظر عن موضوع الكلام . فان الكفار لما اتهموا القرآن بأنه مفترى مكذوب تحداهم الله بأن يفتروا مثله ويأتي على صورته من البلاغة والاتقان قال تعالى : (ام يقولون افترأه قل فاتوا بعشر سور مثله

٤ - والاعجاز في القرآن : من حيث نسق اللفظ ، ومن حيث معانيه وما حوى من معجزات علمية ، وكذلك سحره في النفوس ، وتقويمه لمعوجها ، اذ ليس هناك من نفس مؤمنة ايمانا صادقا ، الا ومسى شفاف قلبها نور من هذا الوحي .

قد سبق في شرح الفقرة الاولى ان القرآن معجز تحدى الله به البشر من لدن محمد صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة . فما اوجه الاعجاز في كتاب الله . ونستطيع ان نجعل اوجه اعجاز القرآن في الامور الاتية :-

أ - جاء القرآن من حيث البناء اللفظي على اسلوب فريد لم تعرفه العرب في كلامها فليس على نسق الشعر ، وليس سجعا ، ولا رجزا ، وليس نثرا مسترسلا وانما هو اسلوب فريد اخر . وقد ألف من حروف العربية التي تكلم العرب بها واستعمل كلماتهم التي نطقوا بها ، وجرى في كثير من تصاريفه على





مبادئ لفهم الاسلام

وجوه اخرى من وحدة الاعجاز وهي اعجاز لا لذات القرآن ولكن بالنظر الى ان المتكلم به هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك :-

١ - اخباره بأخبار سابقة ما كان ليعلمها لولا اخبار الله تعالى وذلك كبداية الخلق واخبار الانبياء والامم قبله فمن اين للرسول ان يعلم كيف خلق آدم ، وكيف دعا نوح قومه وما مكثه فيهم ، وشأن ابراهيم مع قومه وموسى مع قومه وعيسى كذلك ، والاخبار السابقة لا تصنع صناعة والا كانت كذبا وزورا ، وقد جاء اخبار النبي بتلك موافقا ما انزله الله من كتابه على الانبياء السابقين . ولذلك لم يستطع اليهود والنصارى وهم الحريصون على ابطال دعوتيه اكدابه في ذلك بل شهدوا له كما قال تعالى (او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنو اسرائيل) وأقر جميع المنصفين منهم ان ما اخبرهم به من شؤون الامم السابقة حق وصدق موافق لما عندهم في التوراة والانجيل . ولذلك قال تعالى معقبا على قصة نوح في سورة هود (تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين) .

وقال ايضا معقبا على قصة مريم (وما كنت لديهم اذ يلقتون اقلامهم ايهم يكفل مريم ، وما كنت لديهم اذ يختصمون) .

وقال معقبا على قصة موسى (وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين . ولكنا انشأنا قروننا فتناول عليهم العبر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا مرسلين ، وما كنت بجانب طور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون) .

وكل هذا والرسول امي لا يحسن قراءة ولا كتابة ولم يثبت انه اجتمع

بحق الانسان الكامل ، والامة الكاملة ... لا يطبق هذا على الحقيقة بل لا يعلم هذا ويحيط به الا الله رب العالمين .

ولا يفقه هذا الوجه من وجوه الاعجاز الا من عرف كيف تخطت البشرية قديما ، وكيف تتخط حديثا في هذه الامور وكيف ان انظمة الحكم والسياسة ونظم الاقتصاد والاجتماع في تغير دائم وتذبذب مستمر بين الممنوع والمشروع والمطلق والمقيد ، والحق والباطل ، والخير والشر وما يحقق السعادة وما يحقق الشقاوة .

بمجيء الاسلام بالقول الفصل والحكم الاخير في هذه القضايا التي تتعرض الان للتغير والتبديل لا يعني الا الاستقرار والكمال وليس بمعد الكمال الا النقص . وهذا يعني ايضا ان محمدا بل ولا اي بشر ما كان ليكتب القرآن من عند نفسه . بل البشر جميعا لا يطبقون ولن يطبقوا اختراع معاني للقرآن تتضمن موضوعاته او قريبا منها بصرف النظر عن اعجازه اللفظي البياني الذي سبق بيانه في الفقرة - ١ - .

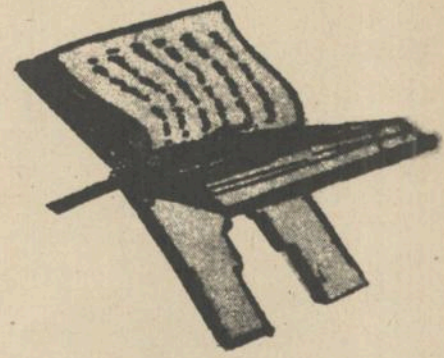
وبهذا نعلم ان القرآن معجز من حيث اللفظ والمعنى . الصورة الخارجية وهي اللفظ والمضمون والمحتوى وهو المعنى . فلا البشر يستطيعون تأليف لفظ كلفظه حلاوة وبيانا وتناسقا . ولا تأليف معانيه والوصول اليها ولو بالفاظ ركيكة وجعل غير متناسقة .

ج - يضاف الى الوجهين السابقين

والرحمة التي تضمنها القرآن بتشريعاته السحرة الطيبة التي تحقق للناس جميعا الحياة الطيبة قضية من قضايا اعجاز هذا القرآن فلو جمعنا فلسفة الفلاسفة وحكمة الشعراء ونظريات خبراء الاجتماع والقانون فاننا سنجد التضارب والتناقض والسعي المكثود وراء سعادة موهومة على سطح الارض .

وكذلك ما تضمنه هذا القرآن من تعريف بالحق الازلي في سبب خلق السموات والارض ودور الانسان في هذا العالم ، وما حولنا من عوالم اخرى كالملائكة والجن وما وراء ذلك من عظمة الله وكبريائه واحاطة علمه وسعة رحمته وحكمته وكل ذلك بالبرهان القطعي لا بالظن والحدس الذي مارسه اهل العقائد الوثنية والشركيات والفلسفيات عبر التاريخ . فمن اين للبشر ان يعلموا شيئا من ذلك على الحقيقة دون هداية من الله سبحانه وتعالى . وهذا اعجاز

جديد في ان موضوع القرآن مما لا يستطيع البشر الوصول اليه بانفسهم دون هداية الله سبحانه حتى ولو صاغوا ذلك بأي اسلوب غير معجز . فهذه الوحدة والتناسق الموضوعي الكامل في بناء عقيدة نقية واضحة وشريعة متناسقة متينة تشمل شتى فروع الحياة الانسانية . وذلك في الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، ونظم الحكم ، والمعاملات بسائرهما ثم الاخلاق والمثل العليا . والتي اذا احيط بها علما وطبقت واقعا انتجت



وسلم بعد ذلك « كيف يفلح قوم
شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى
الله عز وجل فانزل الله قوله (ليس
لك من الامر شيء او يتوب عليهم
الاية . وقد تاب الله سبحانه على
طائفة كثيرة منهم بالفعل كخالد بن
الوليد ورئيس الحملة ابي سفيان
وزوجته هند بنت عتبة وعكرمة بن
ابي جهل وغيرهم كثيرون .

● ثانيا : اخباره في آخر سورة
المزمل وهي من اوائل السور المكية
انه نسخ عن المؤمنين قيام الليل لانه
سيكون منهم مجاهدون في سبيل الله
حيث قال تعالى : (ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك والله
يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه
فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من
القرآن علم ان سيكون منكم مرضى
واخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله واخرون يقاتلون في
سبيل الله فاقروا ما تيسر منه ...
(الاية)

ولم يكن عند نزول القرآن هناك
اي أمل يلوح لبشر في ان دعوة
الرسول سيكتب لها نجاح وهي
وسط هذا الطوفان الهائل من الاعداء
لولا وعد الله سبحانه وتعالى بالنصر
والتكئين وشبيهه بهذه الاية قوله
تعالى : (وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا) وقد
فعل سبحانه وتعالى كل ذلك .
وكذلك قوله تعالى (هو الذي بعث
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره الكافرون) .
وقد فعل سبحانه وظهر الاسلام على
كافة الاديان فدفع اليهود والنصارى
والمجوس الجزية وأكرم الله منهم من
شاء بالهداية وأصبح الاسلام غالبا
على الاديان كلها بفضل الله ورحمته .
د - ومن اوجه الاعجاز ايضا
هذه الادلة الكونية الكثيرة التي

استدل بها الرب سبحانه وتعالى
على وحدانيته وعظمته جل وعلا والتي
ما كان للرسول محمد صلى الله عليه
وسلم ان يعلمها لولا تعليم الله
سبحانه وتعالى وقد جمعت في هذه
الادلة الكونية كتب كثيرة وفق كثير
من اصحابها الى مطابقة معاني الايات
بها اثبتته التجارب العلمية كقوله
تعالى عن خلق الانسان (خلقا من
بعد خلق في ظلمات ثلاث) فمن اين
للرسول ان يعلم هذا ولم يتعلم
التشريح . وقوله تعالى عن الظلمات
المعنوية التي يعيش فيها الكافر
(او كظلمات في بحر لجي يفشاموج
من فوقه موج من فوقه كحبابظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم
يكدرها) وليست هناك ظلمة في
الوجود اقوى من ظلمة البحر اذا
اجتمعت مع ظلمة السماء حتى ان
احد البحارة لما سمع هذه الاية قال
ان محمدا اعظم بحار فقيل له انه لم
يركب البحر فآمن . وقوله تعالى
(بلى قادرين على ان نسوى بنانه)
وذلك في موقف التحدى بارجاع
الانسان وقد تبين بعد ان البنان هو
اعظم جزء في الانسان دقة في التركيب
وخطوطه في باطن الاصبع تختلف في
كل انسان عن غيره الى قيام الساعة .
ولم يعرف هذا الا قريبا . وكقوله
تعالى (يكور الليل على النهار ويكور
النهار على الليل) وقد علم بعد رؤية
الكرة الارضية على ما هي عليه ان
هذا التكوير هو اصدق وصف لليل
والنهار . وكقوله عن العسل (فيه
شفاء للناس) وما زالت الدراسات
تكتشف كل يوم جديدا فيما فيه من
شفاء للناس . وكقوله عن ماء المطر
(ماء مباركا) ثم تثبتت الدراسات
ان البرق يلقي ماء المطر بالكربون
الذي يصير الان من اهم الاسمدة
للنبات الى آيات كثيرة جدا ما كان
لارسل صلى الله عليه وسلم ان
يعلمها وحده وهو الرجل الامي الذي
نشأ في بيئة امية لا تدرى عن هذه
العلوم شيئا .

مع احد من اليهود والنصارى لياخذ
عنه هذا العلم وما اجتمع مع احد
منهم الا بصحبة غيره ولذلك قال تعالى
(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
خطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون) .
فمجيء القرآن بهذه الاخبار التي لم
يكن يعلمها الرسول ولا قومه من اكبر
الادلة على ان القرآن من عند الله
سبحانه وتعالى وهذا معجزة بالنظر
الى ان رجلا اميا يتكلم بأخبار
انسابقين دون تعلم من احد الا من
جبريل المنزل بالوحي ويكون الامر كما
قال . ولم يستطع العرب ان يأتوا
برجل منهم ليتكلم هكذا من عند نفسه
كما زعموا ان الرسول فعل ذلك
بقول الحق في كل ما يقول .

٢ - واثبات القرآن ايضا بأخبار
مستقبلية تأتي على النحو الذي يقع
تماما ولا تتخلف في واحدة قط من اكبر
الادلة على اعجاز هذا الكلام وانه
من عند الله لا من عند محمد صلى
الله عليه وسلم وهذه الاخبار كثيرة
جدا ونذكر منها على سبيل المثال :-
● اولا : اخباره بسوء خاتمة
ابي لهب وزوجته ووقوع الامر كما
قال حيث ماتا كافرين وظلا اعداء
لدعوته حتى الموت . . ويقابل هذا
نهى الله رسوله عن استبعاد الهداية
لمن قاتلوه في احد وشجوا وجهه صلى
الله عليه وسلم وقتلوا من قتل من
اصحابه حيث قال صلى الله عليه



نفس

قصيدة رمزية تعبر عن رحلة المؤمن الغريب في عصرنا عائداً الى دار الاسلام وما يعترض طريق عودته من عوائق وأخطار . وهو مع ذلك قوي بالله ، مستبشر ، يتغنى بالصباح الجميل وهو في ظلام المحن .

يرحل الموت يا خدود السورود وتدب الحياة في كل عود
ولجين الانهار يجري مراياها وأريج التفاح ذو تغريد
وحبيبي يطل من قعر الخلج يد على مكعب الصباح الجديد

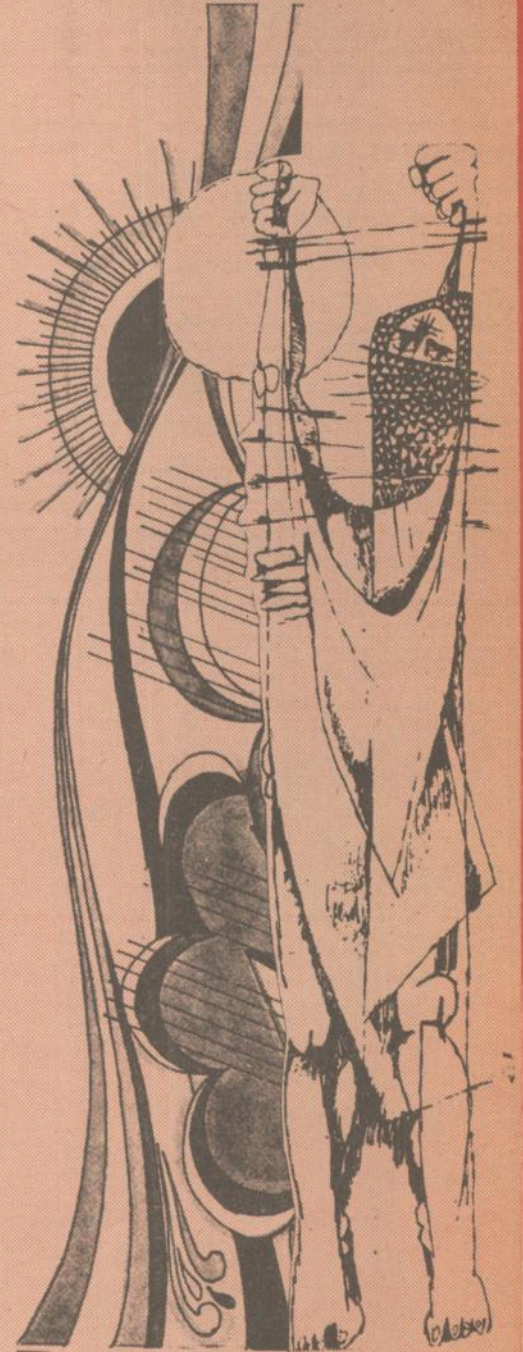
عابر .. يقطع الدياجي .. غريباً ويغنى في درب المهدود
لم تقل حيننا الصرصر القر في وحشة الليالي السود
في السويداء انت ايتها الدا ر .. برغم الهوان والتشريد

وبعينيه يذرع الأفق والاند جم تنأى خلف الغمام الوئيد
« انت نور السماء والارض يغنو » لك ما في الوجود من موجود
« انت ادنى الي مني .. ومولا » ي الذي في يديه حبل الوريد

وعواء الذئاب في الغور ناء تترامي اصداؤه في النجود
رجل .. والرجال قل .. وما يعد جم عود الرجال غير الصمود
والدجى يورث الدجى وكان ال فجر قد مات منذ عهد بعيد
غير شمس في القلب فاز بها [اح باب] .. دونها شمس الوجود
واذا الجوع عضه أثنيفته كثيرة من جرابه المعهود
يصير الحر للزمان ولا تغ بر نعلاه في ركاب العبيد
« ستراني أمرغ الخد في التره » ب وافنى عن السوى في سجودي
« هائماً كالنسيم في الروض كالنور » رس .. في عالم يغير حدود
« يوم آتي الديار أعشق يامو » لاي من غربة تطوق جيدي

ويشد الغريب خنجره الضخ سم وقلب الظلماء كالجلود
ورؤوس الجبال تضرب في الفي سم ، وتهوى الوديان كالأخدود
هذه الكأس في يد الدهر ملأى للقولتي ، والميسر الصنديد
كم اطار الصدى قلوباً .. وكم ذا قف شغل الهابة الرعديد
رب موت يرد موتاً زواماً وشهد يقدى بالف شهيد

ينشد الدار بعد أن ضاع دهرها في ديار العذاب .. والتهديد
ينطق الرياح .. والبرد .. والأه طاز في برده الغليظ الزهيد
كلها هم بالوقوف لحظياً ت أهانت به رماح الجود
وبدور طاروا هويًا من اللي ل وخطوا على ضفاف الخلود
صمدوا والحريق يعلو ودبا بات نمرود قاصفات الرعود



حكايات

ولسع الكلب في دماهم وقد فلتق هاماتهم... وهم في القيود
وطوتهم مجاهل الغيب لا انت... سنان يدري لحدأ لهم في اللهود
ولو ان الجماد باح بسر... خبرت عنهم الوفت الشهود

« مضغة اللحم كبرياء الحديد »
« وصمة العار في جبين الجنود »

« ربح البيع يا بدور ، وهدت
« باء نمرود بالعذاب وظلّت »

« اطفئي يا غيوث حر الكبود »
« بعد دهر السى حفيد الحفيد
« الندامى اغريتهم بالمزيد »
« اسرعوا ما لنا هنا من قعود »
« ق وتعدو الضباع عدو الطريد »

« ويطول الطريق .. والروح ظمأى
« غربة ذاقها (الخليلان) .. عادت
« قدك يا ساقى الطلا .. كلما كف
« ويناد الى الرحيل ينادى :
« والظلام المطير ينسفه البر »

« فسالت دموعه كالوليد
« يعرف الآدمي معنى الوجود
« الى وفود تحل اثر وفود
« قد اضاءت بالحب والتوحيد
« وبزي الانسان زي القروء »

« وتراعت لعينه الدار عن بع
« دارنا روضة من الخلد فيها
« دارنا اولياؤها الملا الاع
« اسرة الكائنات فيها قلوب
« لا كمن يشترون بالدر عرا »

« كاسر جازر غليظ الزنود
« ر الدياجي بنابه المتبرود
« جبلني الدحدح حود
« جر يمنة للمشراع العنيد
« ك فؤادي في يومك الموعود
« فعلى الذرب اخوتي كالاسود
« يق فيهم وخالد بن الوليد »

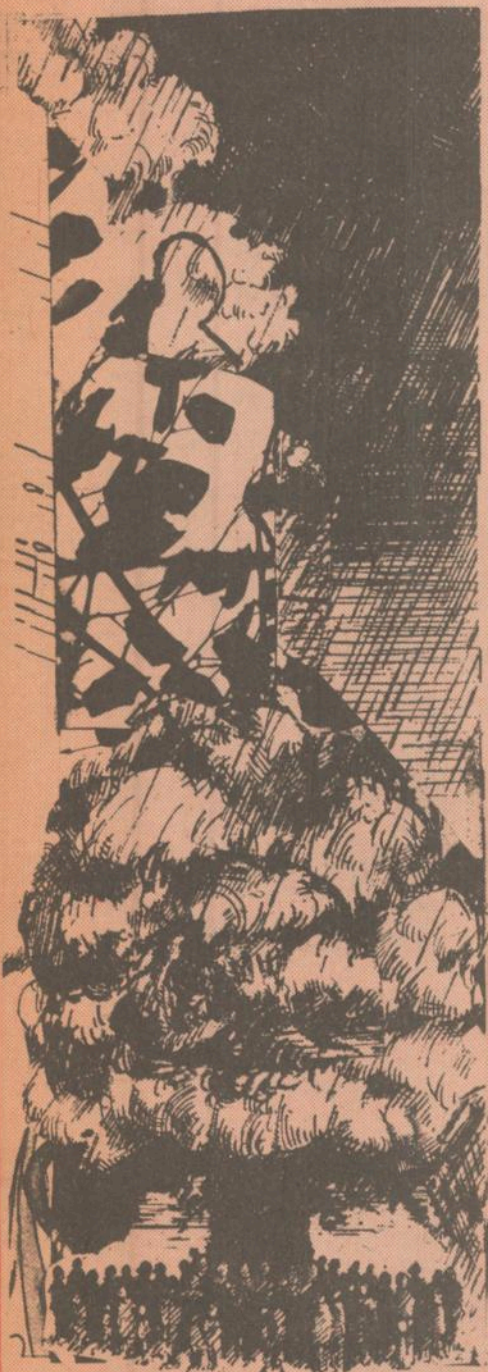
« وتصدى له من الصخر وحش
« يتولى فيسبق الریح مغوا
« ظاهراً غائراً قريب بعيد
« يا لها موة ! » ومد الى الخد
« دارنا صوب مشرق الشمس اهدى
« ان امت قبل ان اراك بعيني
« لكنني اري ابا بكر الصمد »

« جرق يجلوه لحظة ثم يودي
« فيتيته بشعره المشدود
« لحظة ليس غير واندفع الخنجر في القلب هائل التسديد
« لاذ في الجؤ في انتظار المريد
« صار يتلو آي الكتاب المجيد
« نافذا من طريقها المسدود »

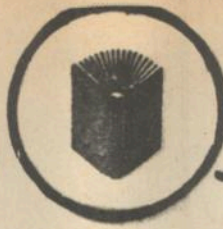
« وانبرى الوحش من جديد وضوء ال
« دانيال دانيال وثب على خط
« لحظة ليس غير واندفع الخنجر في القلب هائل التسديد
« لاذ في الجؤ في انتظار المريد
« صار يتلو آي الكتاب المجيد
« نافذا من طريقها المسدود »

« وتلا وجه الصباح السعيد
« لا كلا لا . عيد ولا الف عيد .
« عبد الرحمن بارود »

« لا كلا لا .. والليل ولي وزلا
« من بعيد . لاحت قباب الخلود »



صفحة الأدب الإسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل أسبوع لركن الأدب الإسلامي وتعهده لتحريرها لأحد الأخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان . ونحن ندعو كل من يستطيع من أخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الأدبي من الشعر أو القصة أو النقد . . فالأدب الإسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع أنشاء الله بعض الأناشيد والقصائد الإسلامية للشعراء الإسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل إعلاء كلمة الله ونرجو من أخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الإسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فإن محاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق وتنتهي عن مساوئها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

فطر رمضان

— ومن كابد الإيمان في البأس يصير —
عدو صراح ، سافر الكيد والوغى
« يهود » ، وهل أخنى وأشنا وأمكر
وأخر « أخلاق اليهود » تحكمت
به ، حاكم منا ، يجور ويفدر !!
أ « عيد سعيد » ؟ يا لها من سعادة
وأوطاننا فيها الشقاء يمزجر
كان جراح المؤمنين وإن نأت
ديارهم ، في قلبي الحر تنفجر
هموم كبار ، تستحدث عزيمة
إلى السعي فوق الجهد ، والله أكبر
عمر بهاء الأميري

يقولون لي : « عيد سعيد » ! وانه
ليوم حساب ، لو نحس ونشعر !
أعيد ، وللبقي العدو تفاقم !
وأمر « ولادة الأمر » انكى وأخطر !
هم أوقعوا « الهول الضروس » بقومهم
فهم قدروا ، ويل لهم كيف قدروا !
وهم كبلوا « جند الهدى » عن جهادهم
وما ازدجروا ! والهول ما زال يزار !
عدوان ، يلتقى المؤمنون إذاهما :

صباح العيد

هذه أبيات من شعر - السجن - هنا
بها أحد الاخوة اخوانه في يوم عيد.
صباح العيد يا قومي
صباح الاجر والمغنم
طريق الحق محفوظ
بأشواك كما تعلم
وكل الناس ذو حس
وذو قلب به يرحم
فان أحزن فلي عذري
وان أصبر فذا أكرم
نبي الله يعقوب
بكى أسفا على ولد
وكان الله يرعاه
وكان الخير في البعد
فأنقذ من مجاعات
وأطلعنا على كيد

وصار وزير أمتنا
ولم يك ذاك في خلد
وموسى لم يطق صبرا
على خضر وما امرا
فصور خرقه امرا
وصور قتله نكرا
وقال له : الم تأخذ
على بنياننا أجرا ؟
فأطلعنا على حكم
وكننت أود لو صبرا
لئن خرقت لنا سفن
لكي ننجو ألا نصبر ؟
وان روعت في ولدي
فلم أرهق ولم يكفر
فأبدلني به الله
زكاة كيف لا أشكر ؟
وان مالت لنا جذر
سيجنينا لنا الاكبر
قضاء الله لي خير
فهل من أعين تبصر
فلا تعجل لكي يقضى
فان الله لا يعجل

اناشيد اسلامية

نشيد
« يا شباب الله »

قد ملكنا الارض حينما
مذ تخفنا العدل ديننا
مالنا يا دهر امسى
نشكي الالام همسا
اثخنونا بالجراح
ان في هذا الصباح
ويحنا ماذا دهاننا
ويلنا ماذا عرانا
يا شباب الله هيا
نجرع الموت الشها
فأطنناها سلا
وجعناها امامنا
شأننا شأن القتلى
ونرى الجهر حماما
ثم قالوا لا تصيحوا
بعض ما يبغي الجريح
فاستكنا للرزايا
فاستجبنا للدنايا
نحيا مجد المسلمين
او نرى في الظافرين

كتب مرشحة للمقراءة

- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
للاستاذ / أبو الحسن الندوي
- فقه السيرة
للاستاذ / محمد الغزالي
- تهذيب سيرة ابن هشام
للاستاذ / عبد السلام هارون
- الرسول القائد
للاستاذ / محمود شيت خطاب
- ملحمة عمر
للاستاذ / احمد باكثير



الخمر بين الطب والفقه

١٤

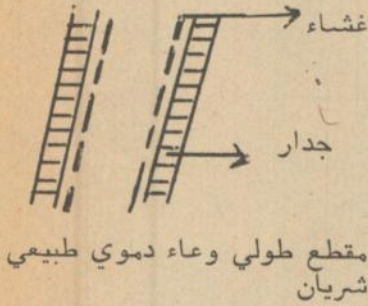
للدكتور محمد علي البار



وانت كما ترى من الرسم اعلاه يضيق الشريان نتيجة ترسب الدهون على الغشاء الداخلي للشريان Intima فتقرب الصفائح وتتكرر فتفرز خيائرها - انزيماتها - الخاصة بالتجلط والتخثر Clotting فتحصل الجلطة .

واهم هذه الجلطات هو ما يصيب الاوعية التاجية وهي الاوعية التي تغذي عضلة القلب ويعتبر ضيق الشرايين وتصلبها اهم سبب لجلطة القلب كما تعتبر اهم سبب لحجطات الاوعية الدموية للمخ وما ينتج عنها من شلل و وفاة .

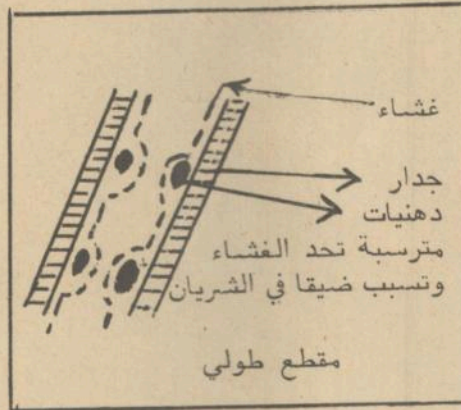
وتعتبر هذه الجلطات اهم سبب لنوفاة على الاطلاق وتسمى في الولايات المتحدة القاتل رقم واحد . ولا شك ان شرب الخمر يرفع نسبة الدهون في الدم . وهذا بالتالي يؤدي الى ترسب تلك الدهون تحت الغشاء الداخلي للاوعية الدموية فيضيق الوعاء الدموي ومن ثم يؤدي الضيق الى الاختناق والجلطة .



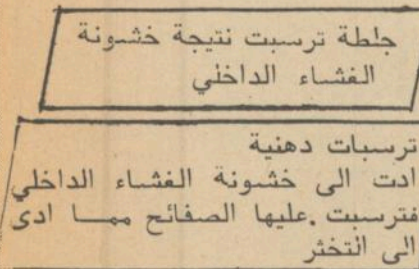
لون البول شديدة الصفرة بل ويضرب قليلا الى الحمرة . وتتضخم الكبد وتكون مؤلمة عند اللمس ويشتكى المريض من ألم في الشق الايمن لاعلى البطن . وترتفع دهنية الدم في هذا المرض ارتفاعا شديدا . كما يصاب كثير من هؤلاء المرضى بالتهاب البنكرياس الحاد Acute Pancreatitis وهو مرض خطير يؤدي الى الوفاة

علاقة ارتفاع دهنية الدم بتصلب الشرايين

ان هناك علاقة وثيقة بين زيادة دهنية الدم وبين الإصابة بتصلب الشرايين . فتتجمع الدهون وخاصة انكوليسترول تحت غشاء الاوعية الدموية مما يسبب ضيقها وصلبها .



واذا لم يكن الغشاء الداخلي لوعاء الدموي Intima ناعما فان صفائح الدم Platelets تترسب على الجدار وتتكرر وتسبب تخثر الدم Thrombosis أي الجلطة .



يصاب بعض مدمني الخمر بمرض زيف Zeive's Syndrome وهو مرض خطير لا يصيب سوى المدمنين . وقد ذكرناه في باب امراض الكبد ولكن نعيد فنوجز شرحه هنا .

تظهر على المريض علامات فقر دم شديد نتيجة تكسر كريات الدم الحمراء في مجرى الدم وفي الطحال بكمية هائلة تفوق تلك التي تتحطم في الشخص الطبيعي مرات عديدة .

ففي الشخص الطبيعي يحتوي كل ملليمتر من الدم - والملييمتر واحد من الالف من اللتر - على خمسة ملايين كرة دم حمراء وبالجسم الانساني خمسة لترات من الدم ومعدل عمر كرة الدم الحمراء هو مائة وعشرة يوما وتتحطم في كل ثانية ٢٥٠٠٠٠٠ - مليونين ونصف - كما يخلق الله مثلها في كل ثانية . او مائتين مليار كرة دم حمراء يوميا اما المريض بفقر اندم الانحلالي

Hoemolytic Anaemia

فتتحطم اضعاف هذه الكمية فتصل الكمية المحطمة ومثلها المخلوطة من جديد الفا واربعمئة مليار كرة دم حمراء يوميا .

وفي مرض زيف المذكور تزداد الكمية التي تتحطم من كرات الدم الحمراء حتى ينتج عن ذلك فقر دم - انيميا - شديدة .

وينتج عن زيادة تحطيم كرات الدم الحمراء وما بها من خضاب هيموجلبين ينتج عن هذه الزيادة الكبيرة في الخضاب الهيموجلوبين Haemoglobin

زيادة كبيرة في المادة الصفراء التي تتكون من عملية تحطيم الخضاب فتزداد هذه المادة الصفراء المسماة بيليروبين Bilirubin في الدم زيادة كبيرة مما يسبب اصفرار الجسم والملتحة بالعينين ويكون

الخير بين الطب والفقه

وهكذا يتبين أن الخمر تؤدي إلى جنطات القلب والمخ وإلى تصلب الشرايين بصورة عامة .
وليس كما كان يظن في السابق حتى في الدوائر الطبية من أنها توسع الشرايين التاجية .

ورغم أن الخمر تساعد مؤقتاً على تمدد الاوعية الدموية في الجسم عامة وعلى الاخص الاوعية الدموية المنتشرة تحت الجلد . الا أنها تفقد هذا التأثير بالنسبة للشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب .

فاذا جمعنا اثر الخمر مع اثر التدخين وكلاهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ، اذ اننا نادراً ما نجد من يشرب الخمر ولا يدخن اما العكس فقد نجده فان الامر يصبح خطيراً .

والتدخين بما فيه من مادة النيكوتين يسبب ضيقاً شديداً في الاوعية الدموية عامة ويرفع ضغط الدم ويزيد وجيب القلب - ضربات القلب - وتتعاون المادتان الخبيثتان في تضيق الشرايين واحدة بترسيب الدهون كما هو في الخمر والثانيية بانقباض في العضلة الموجودة في جدار الوعاء الدموي وهو ما تفعله السجائر وبهذه الصورة تكون الخمر وخاصة مع السجائر احد اهم الاسباب المؤدية الى الذبحة الصدرية

Angina Pectoris
وجلطة القلب Coronary Thrombosis

وقد زادت جنطات القلب في العالم زيادة مرعبة وأصبحت اهم سبب للوفاة على الاطلاق ولم تعد تصيب المتقدمين في السن كما كان ذلك في الماضي بل أنها صارت تصيب الشباب

ايضا . وقد كان من أندر النادر ان تصاب امرأة شابة بجلطة القلب أما الان فلم يعد ذلك نادراً وقد رأينا نحن عدة حالات من هذا النوع . وكانت تلك المرأة الشابة الحسنة قد تعلمت التدخين وهي في سن الخامسة .. نعم في سن الخامسة من العمر وابتدأت تشرب الخمر عندما كانت في السادسة عشرة وانتهى بها الامر الى الجلطة في سن السادسة والعشرين ولعل القارئ سيذهل ان قلت له ان هذا المرأة لم نشاهدها في أوروبا وانما شاهدناها وقمنا بعلاجها في بلاد عربية مسلمة .

وجلطة القلب هي السبب الرئيسي لموت الفجاءة اذ ان ستين في المائة من الوفيات الناتجة من جلطة القلب تحصل في الساعات الاولى من الإصابة وثمانين في المائة من الوفيات تتم قبل مضي أربع وعشرين ساعة على الجلطة .

وكما تقدم الطب زادت هذه النسبة وارتفعت الإصابة بجلطات القلب - وانخفض السن الذي يصاب به المرء .

وهكذا يزداد موت الفجاءة مصداقاً لحديث رسول الله عن زيادة موت الفجاءة في آخر الزمان .

وقد زاد زيادة مرعبة حتى سمي ذلك المرض انقاتل رقم واحد . ورغم تقدم الطلب وتقدم وسائله الا ان هذا القاتل يفتال الملايين من البشر في جميع اصقاع الارض وخاصة البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة .

هذا ما علمناه من تأثير الخمر على دهنيات اندم على الجلطات ، فهل لدهون الخنزير على وجه الخصوص مثل هذا التأثير .

لم تتضح بعد حسب علمي أي دراسة عن هذا الموضوع . وان كانت الدهون الحيوانية متهمة على العموم .. ودهن الخنزير Lard به كثير من ثلاثي الجلسرايد Triglycerides وهو مكون من جلسريل + بامينات وبه مواد أخرى كالوليسترول ، فهل لهذه الدهنيات على وجه الخصوص تأثير خاص ؟

لا أستطيع ان أقول ان هناك دراسات خاصة بذلك . ولكن من المؤكد ان هذه الدهنيات هي مما يسبب تصلب الشرايين وارتفاع دهنية الدم والجلطات . وربما يظهر في القريب ان لدهون الخنزير خصوصية في ذلك . ولن نسبق الحوادث ولكن غدا لناظره قريب .

هبوط ضغط الدم

Postural Hypotension

يسبب شرب الخمر انخفاضاً في ضغط الدم عند الوقوف من وضع الاستلقاء ويؤدي ذلك الى الشعور بالدوخة فاذا انخفض كثيراً ادى الى الإغماء . وقد يصاب المريض أثناء ذلك بجلطة في المخ أو في القلب نتيجة نقص الدم الى تلك الاعضاء .

وخاصة اذا كانت تلك الاوعية مصابة بتصلب الشرايين كما هو معهود في كثير من المدمنين نتيجة زيادة دهنية ادم وأما سبب الانخفاض في ضغط الدم فذلك لان الاوعية الدموية تنبسط وتنقبض حسب حاجة الجسم . فاذا وقف المرء فان هذه الاوعية تنقبض حتى لا ينخفض الوجود .

وضغط الدم ناتج عن اندفاع الدم في الاوعية الدموية ومقاومة الاوعية لمروره فانته اذا دفعت الماء في انبوبة فان ذلك سيولد ضغطاً على جدار الانبوبة . ولكن الانبوبة ثابتة القطر ولا تستطيع ان تضيق قطرها أو



توسعه أما الاوعية الدموية فقد منحها الله القدرة على الانقباض أو الانبساط حسب الحالة المطلوبة وذلك بواسطة الجهاز العصبي المسمى الجهاز السمبتاوي — أي التعاطفي

Sympathetic Nervous System

ويقوم الجهاز السمبتاوي بتغذية جميع الاوعية الدموية ويفرز مادة الأدرينالين والنورادرينالين اللتين تقومان بتضييق أو توسيع مجرى الدم في الوعاء الدموي وذلك يجعل العضلة الموجودة في الوعاء الدموي تنقبض أو تتبسط .

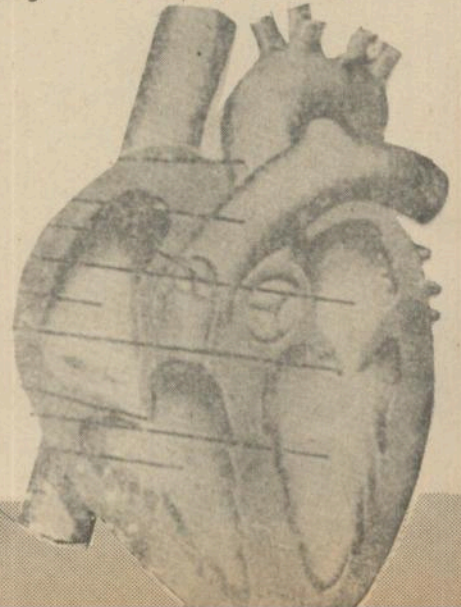
ولكن شرب الخمر يصيب هذا الجهاز العجيب في الصميم فتتشلل الاعصاب السمبتاوية وتبقى الاوعية الدموية بدون تحكم وكأنها أنبوبة من حديد . فإذا وقف المرء تجمع الدم أسفل الجسم وانخفض بذلك ضغط الدم فيقل الدم الذاهب الى المخ أو القلب مما بسبب الإغماء والذبحة الصدرية .

فإذا كان الانخفاض في الضغط شديدا أدى ذلك الى الجلطة .

كما أن للخمر تأثيرا آخر وهو تمديد الاوعية الدموية بالجند والعضلات والاحشاء مما يسبب هبوطا في ضغط الدم وهكذا تتضافر الطريقتان في تسبب هبوط الضغط .

والعلاج يكون بالتوقف الفوري عن شرب الخمر وعدم الرجوع اليها مطلقا .

كما تعطى بعض المواد التي ترفع ضغط أو تليس اربطة ضامة أو



شراب ضام عند النوم بحيث إذا وقف المرء لم ينخفض الضغط انخفاضاً شديداً .

وينصح المرء بعدم الوقوف مباشرة من وضع المستلقي . بل عليه أن يجلس أولاً لعدة دقائق ثم يقف بعد ذلك .

أمراض الدم الناتجة عن شرب الخمر

الدم سائل لزج غير شفاف أحمر اللون يكون وردياً إذا كان محملاً بالأكسجين في الشرايين نتيجة تأكسد الهيموجلوبين — الخضاب كما يكون قاتماً عند حمته ثاني أوكسيد الكربون في الاوردة . وهو قلوي التفاعل وكثافته النسبية أكثر من كثافة الماء فتبلغ كثافته ١.٠٦ .

ويتكون الدم كما هو معروف من سائل — بلازما — الدم ومن خلايا وتتكون الخلايا من

- ١ — كرات دم حمراء
- ٢ — كرات دم بيضاء
- ٣ — صفائح .

ويكون الدم ٨ في المائة من جسم الإنسان . وبالنسبة البالغ خمسة نترات من الدم تكون البلازما منها ٥٦ بالمائة وتكون الخلايا الـ ٤٤ الباقية .

وتتكون البلازما — سائل الدم — من ماء وأملاح وبروتينات هامة هي الزلال — الألبومين — (Albumen) والجلوبيولين والفيبرونوجين Fibrinogen — مولد الليفين — كما تحمل كل الانزيمات — الخمائر الهامة والهرمونات .

وظائف الدم عديدة وأهمها ما يلي ١ — نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي الى الكبد والى كافة أجزاء الجسم .

٢ — نقل الاوكسجين من الرئتين بواسطة الخضاب الهيموجلوبين — Haemoglobin

الموجود بكرات الدم الحمراء الى خلايا الجسم فتقوم الخلايا بحرق الجليكوز انذي يحمل الدم أيضاً وتحويله الى طاقة وثاني أوكسيد كربون وماء . . ومرة أخرى يقوم الدم بحمل هذه المنتجات كلها فهو ينقل الحرارة والدفع الى أجزاء الجسم كلها كما انه ينقل الماء الى الكلى لافرازه وينقل ثاني أوكسيد الكربون بواسطة الخضاب — الهيموجلوبين — الى الرئتين لافرازه مع هواء الزفير .

٣ — نقل مواد الإخراج أي المواد السامة التي تنتج عن تمثيل الغذاء

جلسة مع ابن القيم الجوزي



اعداد

بوعبدالله

أخي الداعية الى الله

فللجود عشر مراتب ، افهمها ، وتذكرها
في كل حين ، واجعلها من طباعك .
يجود بالنفس ، اذ صن البخل بها

والجود بالنفس اقصى غاية الجود
الثانية : الجود بالرياسة . وهو ثاني
مراتب الجود . فيحمل الجواد جوده على
امتهان رياسته والجود بها ، والايتار في
قضاء حاجات المتتمس .

وأما الثالثة — أخي الحبيب — فهي
الجود بالراحة والرفاهية واجسام النفس ،
فيجود الداعية لله بها لغيا وكذا في مصلحة
غيره . ومن هذا جود الانسان بنومه ولذته
لسامره ، والرابعة : الجود بالعلم وبذله ،
وهو من أعلى مراتب الجود والجود به —
افضل من الجود بالمال . لان العلم اشرف
من المال ، والناس في الجود به على مراتب
متفاوتة . وقد اقتضت حكمة الله وتقديره
النافذ : ان لا ينفع به بخيلا ابدا . ومن
الجود بالعلم ان تبذله لمن يسالك عنه ، بل
تطرحه عليه طرعا وأيضا ان السائل اذا
سالك عن مسألة ، استقصيت له جوابها
فلا يكون جوابك له بقدر ما تدفع به الضرورة
وهذا شيخي ، شيخ الاسلام ابن تيمية كان
اذا سئل عن مسألة حكمية ، ذكر في
جوابها مذاهب الائمة الاربعة ، اذا قدر ،
وماخذ الخلاف ، وترجيح القول الراجح ،
وذكر متعلقات المسألة التي ربما تكون
انفع للسائل من مسألته . فيكون فرجه بترك
المتعلقات واللوازم اعظم من فرجه بمسألته
وقد سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن المتوضئ بماء
البحر ؟ فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل
ميتته فأجابهم عن سؤالهم . وجاد عليهم
بما لعلهم في بعض الاحيان اليه احوج
مما سألوه عنه .

أخي الجواد ..

فاما المرتبة الخامسة من مراتب الجود
فهي الجود بالنفع بالجاه ، كالشفاعة والمشي
مع الرجل الى ذي سلطان ونحوه . وذلك
زكاة الجاه المطالب بها العبد ، والمرتبة
السادسة : الجود بنفع البدن على اختلاف
انواعه . كما قال صلى الله عليه وسلم :
يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة .
كل يوم تطلع فيه الشمس ، يعدل بين
اثنين صدقة ، ويعين الرجل في دابته
صدقة ، وبكل خطوة يمشيها الرجل الى
الصلاة : صدقة ويهبط الاذى عن الطريق

صدقة . متفق عليه

والسابعة : الجود بالعرض ، كجود
أبي ضمضم من الصحابة رضي الله عنهم
كان اذا أصبح قال : اللهم انه لا مال لي ،
اتصدق به على الناس . وقد تصدقت عليهم
بعرضي فمن شتمني ، او قذفني : فهو في
حل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
من يستطيع منكم ان يكون كأبي ضمضم ؟
وفي هذا الجود من سلامة الصدر ، وراحة
القلب والتخلص من معاداة الخلق ،
ما فيه ...

أخي المجاهد

وأتابع معك ذكر هذه المراتب العالية التي
أسأل الله ان يطبعها فيها والمرتبة الثامنة ،
هي الجود بالصبر ، والاحتمال ، والاغضاء ،
وهذه مرتبة شريفة من مراتبه . وهي انفع
لصاحبها من الجود بالمال ، واعز له وانصر ،
وأملك لنفسه واشرف لها . ولا يقدر عليها
الا النفوس الكبار . فمن صعب عليه الجود
بماله فعليه بهذا الجود . فانه يجتني ثمرة
عواقبه الحميدة في الدنيا قبل الآخرة
وفي هذا الجود قال تعالى « جزاء سيئة
سيئة مثله . فمن عفا وأصلح فأجره على
الله . انه لا يحب الظالمين » .

والمرتبة التاسعة — أخي الفاضل —
هي الجود بالخلق والبشر والبسطة . وهو
فوق الجود بالصبر والاحتمال والعفو .
وهو الذي بلغ بصاحبه درجة الصائم القائم .
وهو اثقل ما يوضع في الميزان . قال النبي
صلى الله عليه وسلم « لا تحقرن من
المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك ووجهك
منبسط اليه » . وفي هذا الجود من المنافع
والمسار وأنواع المصالح ما فيه . والعبد لا
يمكنه ان يسهم بخلقه واحتماله .

أخي الحبيب

ولكل مرتبة من مراتب الجود مزيد وتأثير
خاص في القلب والحال .
والله سبحانه قد ضمن المزيد للجواد ،
والإتلاف للممسك
وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه وحشرنا
جميعا تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ،
وجعلنا ممن يستمعون القول ويتبعون
أحسنه .

والى رسالة قادمة ان شاء الله ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزي



يتشرف
رئيس والأعضاء بمجالستهم للبلدية وموظفيها
المخطوط البحراني الكويتي
رفع أسمى آيات التحية والتبريك
إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح
أمير الكويت المعظم
ولله ولي عهد ولله دين ولا شعب الكويتي النبيل

بمناسبة عيد الفطر المبارك

المخطوط البحراني الكويتي

الخاصة
الخاصة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

● ● الثوار عملاء يقبضون من الانجليز الاموال

● ● عبد الحميد يعود لايضاح ابعاد خلافه مع وزيره مدحت باشا

● ● عبد الحميد يقول: صدر دولتي يعتمد على ظهر عدوها

باشا في ذلك الوقت يملك شرو
نقير ، بالإضافة الى انه كان مريضا .
عندما بلغت اليه ارادة عمي ،
كان في منزله . تملكته الحيرة
والدهشة . ظهر عليه الندم الشديد .
كان يفكر في انه لا يملك شيئا ، وانه
لم يستطع تأمين دخل له حتى ذلك
اليوم . كثيرا ما سمع حسين عوني
باشا وهو يقول في تلك الايام :
(آه ، لو تسنح لي فرصة اخرى
لعرفت ماذا افعل .)

وتصبح مخصصات كل ناد من
كان لحسين عوني باشا مزاياء ،
كما كانت له عيوبه . كان يثق بنفسه

كنت اعلم ان السر عسكر عربي
باشا قد اخذ من الانجليز اموالا . ان
رجلا من رجال الدولة ياخذ مالا من
دولة اخرى لا بد وأن يكون قد قدم
لها خدمات . يعني هذا ايضا ان خلع
المرحوم عمي السلطان عبد العزيز
وتولية السلطان مراد العرش بدله ،
لم يكن حقدا فقط من حسين عوني
باشا ، ولكنه مرضاة لرغبة دولة
اخرى ايضا .

وكما كتبت من قبل ، فان السلطان
عبد العزيز كان قد جرد حسين عوني
باشا من رتبه ونياشينه ، ونفاه الى
اسبرطة . لم يكن حسين عوني

٦ مارس ١٣٣٣

قصر بيلربي

عند اعادة قراءة ما كتبته عن
مدحت باشا ، وجدت اني مررت على
احدى النقاط مر الكرام . ترددت
كثيرا عندما فكرت في تركها ، ولكن
ليس من شيء اخفيه عن الله وعن
التاريخ . مهما اختبأ الشيء ومهما
تسترنا عليه ، فلا بد أن يظهر يوما
بكل تفرعاته .

ان سلطانا مثلي حكم الدولة
العثمانية زهاء ثلاثين عاما ، يجب أن
يفصح عن كل ما يعرف ، حتى ولو
كانت الحقيقة تبدو له مؤلة كالسم .

كثيرا ، وكان يظن انه يعرف ما لا يعرفه احد .

اقبل القول بأنه جيد كجندي ، ولكنه كرجل دولة كان سيئا بعدم تبصره وكثرة كلامه وغروره ، ولكني اعرف انه حتى تاريخ ارساله الى المنفى كان رجلا شريفا (١) . ان اسباب الحاجة والالام التي قاساها في منفاه اوقعته في غفلة البحث عن الشرف . وكان هذا محور سوء حظه . كنا نسمع انه كان في ضيق

وحرمان أثناء مقامه في اسبرطة . وكان عمي يسمع مثلنا بهذا . واطن ان هذا اثر في عمي . ، فرق له ، وصفح عنه ، وأذن له بالعودة الى استانبول . ليس هذا فحسب ، بل عينه واليا على أيدين . طلب حسين عوني باشا السفر الى اوروبا للاستشفاء ، حيث العيون المعدنية ، لانه يعاني من المرض الذي أصيب به أثناء مقامه في المنفى والذي استمر أحد عشر شهرا . وسافر .

صفح السلطان عن سر عسكره السابق ، ولكن سر عسكره السابق لم يصفح عن سلطانه !

كان حسين عوني باشا يعيش وهو يجتر حقه ، وكان يعمل كل ما في وسعه دون ان يطلع احدا عما بنتويه . وعندما سافر الى اوروبا طرق ابواب رجال الحكم هناك أكثر من ذهابه الى المياه المعدنية . وأثناء سفره الى فرنسا وانجلترا اتمى في احضان الانجليز .

لا اعرف كيف حدث هذا . هل اتصل حسين عوني بالسفارة الانجليزية وقت ان كان هنا ؟ ام ان الخارجية الانجليزية احست ببهومات حقه عندما وصل هناك فواقفته في المصيدة ؟ لا ادري . وانما بعد فترة اخبرني سفيرنا في لندن موسوروس باشا ان حسين عوني باشا تقاضى مالا كثيرا من يد في انجلترا ، ولم يعلم سفيرنا بهذا الا في وقت متأخر جدا . وعندما وصل الي الخبر كان حسين عوني باشا قد مات ، ولكن ، مسألة ان قائدا عثمانيا يقبل نقودا من دولة اجنبية لم يكن عملا يستهان به . وقتت طويلا أمام هذه المسألة باهتمام .

وكانت الهدايا القيمة التي قدمها ، سواء للقصر ام لاصدقائه المقربين ، بعد عودته من اوروبا ، تفوق كثيرا قدرة باشا حديث العودة من المنفى الذي قاسى فيه الفقر والحرمان ، تلك الايام لم تغب عن عيني ، وأنا لان ما زلت مندهشا متسائلا : كيف لم يلحظ المرحوم عمي هذا ؟ رغم ان الباشا قدم له شمعانا ثانيا مرصعا عالي القيمة تاريخيا ، واشتراه من باريس بثلاثة الاف ذهبيا . علمت بعد ذلك ان تحقيقا تم في امر هذا الشراء .

ابلفني موسوروس باشا بهذا ، وكان مدحت باشا وقتها صدرا اعظم وكان حسين عوني باشا رفيقا لمدحت باشا ، واشتركا معا في انزال عمي عن عرشه .

مدحت باشا ايضا مثل حسين عوني باشا ، اتبع سياسة مؤيدة للانجليز ، وكان دائما يفصح عن ثقته في الانجليز .

احظت بجو تنعدم فيه الثقة . ليس عندي دليل على اتهام مدحت باشا ، ولكن واضح للعيان ان للانجليز يدا في عزل عمي عبد العزيز خان ، وصدر دولتي يعتد على ظهر عدوها . كان من الجنون تسليم الملك لانسان لا يتبع الا خطاهم ، وبدات اتبع حركاتهم بدقة .

لم يهزني شيء في حياتي هذا ضما قدر شخص يرتفع الى مقام قيادة الجيش او الى مقام الصدارة العظمى ويقبل نقودا من دولة اجنبية .

هذا شيء أكثر من احتمالي . اذا كان مدحت باشا عابرا نفس الطريق ، فان هذا يعني ان الدولة وقعت في الشرك .

كانت الفوائل تحيط بالدولة في ذلك الوقت . كنا في حالة حرب مع الصرب والجبل الاسود ، والروس على وشك اعلان الحرب ، والدول الاجنبية التي اجتمعت في الترسانة كانوا مؤيدين للروس ، يطلبون اعطاء الارض للصرب والجبل الاسود والاعتراف باستقلال بلغاريا تحت اسم الاستقلال الذاتي .

اختلت الامور في كريت ، بل حتى في استانبول نفسها . يقع فيها كل

يوم الجديد من الاضطرابات . الطلاب الكبار في مدرستي الفاتح وبايزيد ، الذين أصروا على التمرد ، اتوا حتى ابواب القصر وهم يصيحون هاتفين : (يحيا القانون الاساسي ، يحيا مدحت باشا) . ونظرا لان مدحت باشا كان الصدر الاعظم ، فما الواجب عمله لهم لاصدار القانون الاساسي وهو يبعث كل يوم فتنة ويهدف الى قلب الجو ؟

بتوالي الاحداث اصبح مدحت باشا في موقف عدم الثقة بي . وفي هذا الوقت الذي كنت احجم تماما عن الدخول فيه في حرب ، اذا بي ارى اننا ندخل الحرب خطوة خطوة . انتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المجتمع في الترسانة بتوجيه انذار الى دولتنا ، فلما ان ننفذ ما قالوه بالحرف الواحد ، ولما انهم يدخلون الحرب معنا بالتعاون مع روسيا ضدنا .

قال مدحت باشا : ان الانجليز والفرنسيين سيقفون معنا مؤيدين لنا . واذا بي في نفس الوقت اتلقى عن طريق موظف خاص من السفارة الانجليزية رسالة من سالسبوري وزير الخارجية الانجليزية ، يقول لي بصراحة ، انه في حالة قبولنا الحرب ضد روسيا ، فانهم لن يستطيعوا تقديم اي عون لنا .

أصابني الحيرة ، لكنني حاولت مواجهة الاحداث صابرا . لم يركن مدحت باشا الى التوافق مع الدول الكبرى . قرروا في مجلس الوزراء رفض اقتراحات الدول الكبرى ، وكان هذا يعني الحرب .

استدعيته الى القصر على عجل ، وطلبت منه عقد مجلس عام من كبار رجال الدولة قبل ابلاغ الدول الكبرى بقرار موبوء ثقيل مثل قرار مجلس الوزراء هذا .

انصاع للامر رغما عنه . وهكذا عقد المجلس .

نفذ ارادتي ، ولكنه لم يهمل الاستعداد لاتخاذ قرار يريده هو . اخذ الكلمة الاولى بعده الصدر الاعظم السابق محمد رشدي باشا ، رفيقه في عملية خلع عمي عبد العزيز فقال : (ليس لارباب الشرف الاطريق واحد ، وأنا أؤيد الرفض القطعي

مذكرات آخِر خليفة اسلامي

لاقتراحات المؤتمر . قال هذا وخرج .

لو ذكر في ادب البطولة لامة من الامم عمل رجل كبير من رجال الدولة كالصدر الاعظم السابق ، فيمكن استنتاج ما يحدث بعد ذلك .

صدر القرار كما اراده مدحت باشا وبه اصبحت الدولة العثمانية في حالة الحرب ، وبه ايضا اشتركت في الحرب ضدنا - غير الصرب والجبل الاسود - كل من روسيا وانجلترا والنمسا والمجر والمانيا وفرنسا وايطاليا .

سالت الصدر الاعظم وقائد الجيش عن احوال الجيش وتجهيزاته ، فقالا لي : ان مائتي الف جندي تحت السلاح ، وانهم يمكن ان يواجهوا بقوة كل هجوم ياتي من جانب العدو . في هذا الوقت تلقت برقية من الغازي احمد مختار باشا ، يعلمني فيها ان لديه تحت قيادته ثلاثين ألف جندي ، وأنه لا يستطيع بقوة صغيرة بهذا الحجم مواجهة قوات العدو ، والتي تبلغ مئات الألوف .

وبسرعة استدعيت الصدر الاعظم وقائد الجيش الى القصر ، واطلعتهم على البرقية . تهرب الصدر الاعظم من الموقف قائلا : انه لا يعرف استعدادات الجيش ، وارتج على قائد الجيش ، واعتقدت بأنه من الجنون الدخول في حرب باشخاص يحمل الواحد فيهم الذنب والمسؤولية بسهولة ، وعدم ادراك العواقب في هذا الموضوع الخطر .

لكن الشعب متعلق بمدحت باشا ، وينتظر منه المعجزات ، وابصاده سيكون خطأ من الدولة .

لا يمكن احراز نصر بصدر اعظم يجهل عدد الجنود في الجيش ، بل يمكن عن طريقه التأكد من احراز الهزيمة . ومع هذا صبرت وحاولت ان اكمل نقائصه .

مدحت باشا يريد تنفيذ ما يريده ، بعد فترة طلب اقالة ناظر المالية الذي

سبق وان زكى تعيينه بالمديح فيه . سالت عن السبب حسبا يقتضيه القانون الاساسي ، قال انه رجل دولة ناجح ، ولكن - حسب مصلحة العمل - ينبغي اقالته . كنت اعرف انه لا يتوافق مع القانون الاساسي اقضاء شخص ناجح عن عمله . رد علي قائلا : انه تسبب في خسارة تبلغ ٣٥٠٠٠ ليرة من خزانة الدولة بقرار اتخذه . قدم لي ثلاثة مذكرات لا تتوافق مع بعضها البعض . طلبت عرض الموضوع . غضب وارغى وازبد ، وبدلا من ان يوضح لي ، قال للموظف الذي احضر المذكرة : (اني سارسل كل من يعين في المالية الى السراي ، ويقبضون مرتباتهم منها .)

لا ادري ان كان في انجلترا ، او في فرنسا التي يهيم بها الباشا ، يجيب رئيس الوزراء بهذا الشكل على سلطان ؟

ورغم هذا فقد صبرت . كنت اعلم ان كمال بك وضياء بك ورشدي باشا وآخرين من رفاقهم يجتمعون كل مساء في قصر مدحت باشا يعاقرون الخمر ويتحدثون . وذات مرة قال مدحت باشا : (ليس في الاسرة المالكة العثمانية خير يرجى ، ولم يبق الا الاتجاه نحو الجمهورية ترى كيف يمكن هذا ؟ ان عدة اشخاص مثلك يفهمون المسألة الاتية : يوجد في العالم حتى الان ما يسمى بال عثمان ، ماذا يحدث لو ظهر ما يسمى بال مدحت ؟)

علمت بهذا من احد الذين حضروا هذه الجلسة .

واخيرا جاءت مذكرة من نظارة الداخلية تقول ان احد الذين ياكلون ويشربون كل ليلة في قصر مدحت باشا قال : (اخذ مدحت الاستقلال ، وبفضل هذا نجعل المراد مرادا) . كانوا قبل هذا ايضا نهضوا لتهديب اخي السلطان مراد من القصر وهو بملابس النساء ، وظهر ان الذين تصدوا لهذا العمل الفاشل بعض الشخصيات الماسونية مثل مدحت باشا .

انجلترا كانت دائبة على تسيير الفتن عن طريق الماسونية .

وكان مدحت باشا لم يكتف باثارة ما اثار من مشاكل ، فهو من ناحية يريد خلق ازمة في السراي ، ومن ناحية اخرى يريد الزج بالبلاذ في اتون الحرب . وقد حاول سن بعض الاعمال التي لا يتصورها العقل ، مثل تعيين ولاية من الاقلية في ولايات الاغلبية فيها مسلمون ، وقبول طلبه من الاروام في المدرسة الحربية التي هي عماد الجيش .

اعمال كهذه يمكن ان تؤدي - معاذ الله - الى تقويض الدولة من اساسها . لم اوقع هذه القرارات ، ولذلك ارسل لي خطبا اذكر منه - وكان خطبا بعيذا عن الادب بمعنييه :-

(ان مقصدنا من اعلان القانون الاساسي ان ننهي استبداد السراي ، ويجب على ذاتكم الشاهانية ان تعلم واجباتكم .)

فهمت جيدا انني لو تركت كل اعمالي وتفرغت لاصلاح اخطاء مدحت باشا ، فاني لن استطيع النجاح في هذا .

كان الملك العثماني يهتز من اساسه بناء على هذا كله ، كنت ارى ان الصدر الاعظم يؤيد الانكليز ويتعاون معهم ، سواء بدافع من ماسونيته ، او بدافع من اسباب اخرى خاصة جدا به .

ولم اعد احتمل ، فاستندت الى صلاحياتي في القانون الاساسي وعزلته عن الصدارة العظمى ، وابعثته خارج الحدود .

وذهب الى برنديزي . وعندما خرج من السراي ، عبر عن انانيته البالغة بقوله : (رحم الله هذه الامة) .

(١) هذه الاشارة التي غفلنا عنها خلال تعقيبنا على الحلقة الثالثة تنفي ما استعمل به قلنا من اتهام حسين عوني بالارتشاء ، ولا بد من الدقة في كلامنا ، وان كانت التهمة له في هذه الحلقة اعظم واكبر . الراشد .

(٢) يعني انهم سيفرضون السلطان مراد مرة اخرى بعد خلعهم ، وكان قد خلع بموافقة رجال الدولة لضعف اعصابه ، ولكن مدحت وحزبه ارادوه لاستغلال ضعفه ، ولاعتناقه الماسونية مثلهم . الراشد .

دولة الكويت

وزارة التربية

اعلان

تعلن وزارة التربية انه على أولياء أمور الطلاب والطالبات الكويتيين المولودين في الفترة ما بين ١٩٦٨/٩/١٦ و ١٩٦٩/٩/١٥ والمذكورة أسماؤهم في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) ، العدد ١٠٤٧ ، الصادرة بتاريخ ١٩٧٥/٩/٧ مراجعة أقرب مدرسة في منطقتهم وذلك لتسجيلهم فيها للعام الدراسي الحالي ٧٦/٧٥ .

أما الذين ألحقوا أبناءهم في مدارس خاصة معادلة لمدارس وزارة التربية أو توقوا أو انتقلوا الى خارج الكويت ، فعليهم اشعار ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة باسم المدرسة التي التحق فيها الطالب أو الطالبة ، وعليهم أن يقدموا شهادات مدرسية معتمدة تثبت التحاقهم فيها ، سواء في داخل الكويت أو خارجها وشهادة وفاة معتمدة ، في حالة الوفاة للطالب أو الطالبة . وفي حالة التخلف يعتبر أولياء أمور هؤلاء الطلاب والطالبات مخالفين لقانون التعليم الالزامي رقم (١١) لسنة ١٩٦٥ .

ووزارة التربية اذ تهيب بالمواطنين الكويتيين ، حرصا على مستقبل أبنائهم ، أن يبادروا الى تسجيلهم في المدارس دون أي تأخير ، تعلن أن القانون المذكور قد فرض عقوبات شديدة على أولياء أمور الطلاب الذين يتخلفون عن أداء هذا الواجب المقدس .

ملاحظة :

عند اشعار وزارة التربية ، يرجى ذكر رقم الطالب أو الطالبة المسلسل كما ورد في القوائم المنشورة في الجريدة الرسمية .

د. كبل وزارة التربية

الصليبي في لبنان والعالم

تسفر عن وجهها المنعصب.. عقائدا وسياسيا

حوادث لبنان ولا يمنع أن تكون هناك أكثر من جهة فلامريكان أنصار في لبنان ، وللسوفيئات كذلك أنصار ، وما من اتجاه في العالم الا وله أتباعه في لبنان . وذكرت بعض الصحف اليسارية أن الكتائبيين استقدموا أكثر من ٥٠٠٠ مرتزقا وكان لهم دور في الحوادث الأخيرة .

ويتحدث القادمون من لبنان وسورية أن الكتائبيين أجروا اتصالات مع نصارى سورية حتى يستعدوا لمعركة مقبلة فاصلة ، وأن هذه الاتصالات لم تعد في إطار السرية بل شاع أمرها .. وأطماع الكتائبيين تتجاوز لبنان .

والذي نعتقد أنه قد صار واضحا أن حوادث لبنان لم تنته وهي جزء من مخطط استعماري صليبي ، ويخوضها الصليبي على أنها معركة صليبية لها هدف واضح لاقامة دولة صليبية

وتسمى قوات الامن لاقامة حواجز بين المتقاتلين في بيروت بالإضافة الى جهود مليشيا الكتائب والمنظمات الفلسطينية وقوات الامن اللبنانية .. رغم جهود الحكومة ولجنة المصالحة فاحتمال اندلاع الاوضاع في لبنان وارد .

وفي لبنان اذاعة صوت لبنان الكتائبية واذاعة صوت الحركة الوطنية في لبنان - لبنان العربي - وأعلن كما لجنبلاط بأنه سيفتح اذاعة في قريته المختارة ..

وهذه الاذاعات صورة للتخطيط الاستعماري الذي يهدف الى تقسيم لبنان ويلاحظ أن القوى الاسلامية ما زالت بعيدة عن المعركة وليس لها وجود .

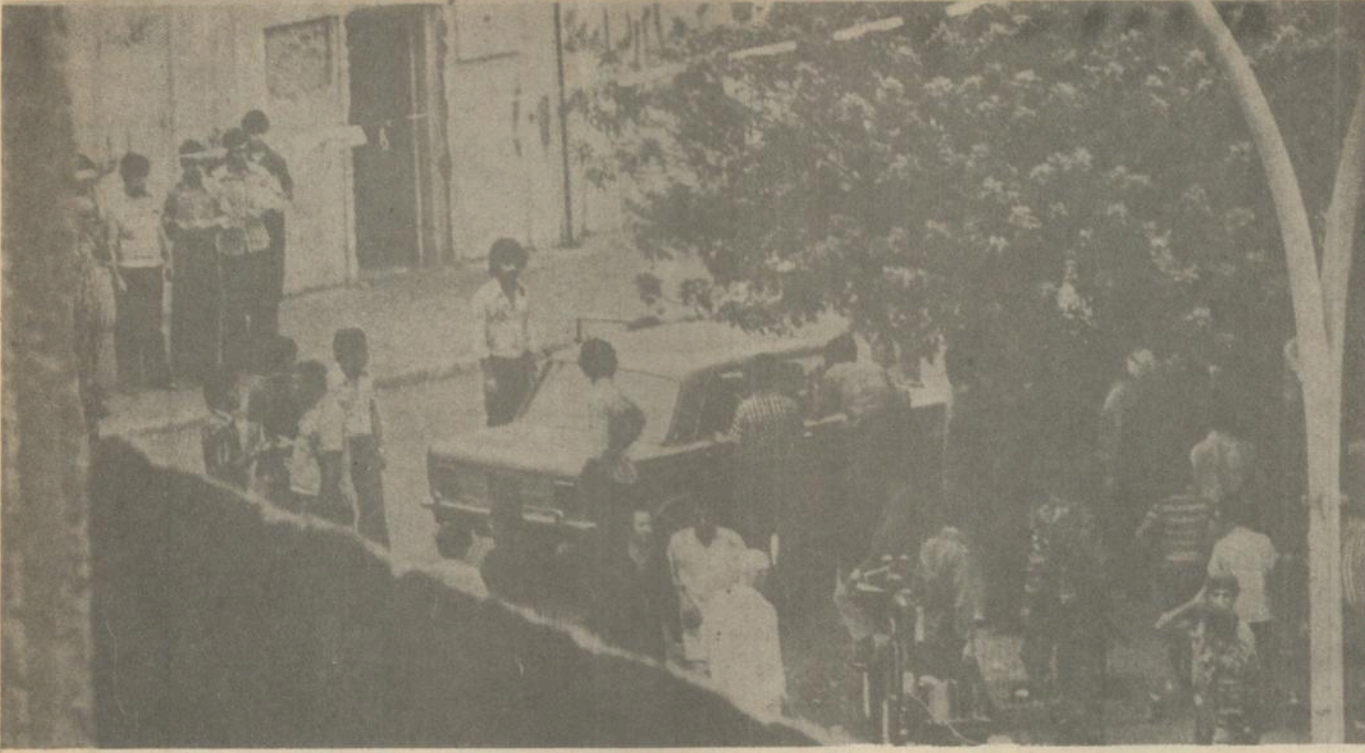
ومن جهة أخرى تتبادل سورية ومصر الاتهامات في حوادث لبنان وكل منهما يتهم الآخر بأنه وراء هذه الحوادث ، فوجهة نظر سورية أن مصر تريد اشغال الرأي العام عن اتفاقية سيناء ، ووجهة نظر مصر أن سورية تريد اغراق المنطقة بالفوضى ليساعدها هذا على توقيع اتفاقيتهم المقبلة والتي ستكون من جملة ما يبحثه عبد الحليم خدام في نيويورك .. لكن جميع الاطراف متفقة على أن جهات خارجية وراء

بعد الاتفاقية الأخيرة التي وافق عليها جميع الاطراف المتقاتلة في لبنان بحضور وزير الخارجية السورية .. تجدد القتال في لبنان ولم يعد يملك كل طرف إيقاف أنصاره ، فلقد سيطر اللصوص وقطاع الطرق والفوضيون على زمام الامور في لبنان .

وعملت اذاعة بغداد سبب استمرار القتال في لبنان حتى يكون ذلك مبررا لتدخل أمريكا ، ونقلت عن مصادر مطلعة في لبنان : أن رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية اجتمع الى السفير الامريكي في لبنان وطلب اليه تدخل الولايات المتحدة عسكريا في الاحداث الدائرة في لبنان . واضافت المصادر أن السفير الامريكي وعد بنقل رغبة الرئيس فرنجية الى حكومته . وأكدت تلك المصادر أن الوضع يتدهور بسرعة في بيروت . واعترفت القيادة العامة للامن الداخلي رسميا ان عددا من قوات الامن قد انضمت الى صفوف الكتائب .

ذكرت بعض وكالات الانباء أن عددا من الضباط الامريكيين وصل الى بيروت - عجلول البحر - ويعملون بتوجيهات السلطات الامريكية مباشرة ودون العودة الى سفارتهم في بيروت .





الجزائر تعلم اتفاقية سيناء

منذ البداية بمجرد تطبيق مؤتمر قمة الجزائر والرباط اللذين أقاما علاقة بين الجلاء عن الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين . وأشارت الصحيفة الى خطر الاتفاق على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني . وأضافت المجاهد أيضا ومن الملاحظ للأسف ان حرب رمضان التي فاقمت امال الصهاينة واتاحت للامريكيين فرصة الاقامة المباشرة في الشرق الاوسط وذلك حادث ينطوي على خطورة قصوى . واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها ان الشعوب العربية لها مفهوم — للاشياء غير — السياسية الواقعية — ولن يقبلوا على الاطلاق مساومة على حريتهم واستقلالهم .

قالت صحيفة المجاهد شبيهة الرسمية في ٢٦ من الشهر الجاري انه ما من شعب عربي يفهم او يقبل اتفاق فك الارتباط الجديد بين مصر واسرائيل . وأضافت تقول ان الاتفاق يفوق حتى الامال الصهيونية في ايجاد مركز للامريكيين في الشرق الاوسط . وأكدت الصحيفة تأييد الجزائر المستمر للثورة الفلسطينية . وقد نشر عنوان المقالة الافتتاحية في المجاهد تحت عنوان — من أجل فلسطين ... ليست شيئا اخر غير سياسة الخطوات الكبيرة الى الورا بالنسبة للعرب . وترى المجاهد ان هذه السياسة من الناحية المنطقية مالها الفشل

ويخوضها بقية الطوائف كذلك الا المسلمون فانهم يصغون الى اكاذيب اليساريين في انها معركة طبقية اجتماعية تستر بالطائفية . انها معركة صليبية ولا يمنع هذا ان يكون الصليبيون طبقة مستغلة رأسمالية متحكة باقتصاد لبنان . لكنها معركة صليبية ليس الا . والمؤسف ان الدول العربية والاسلامية ما زالت تقف من لبنان مكتوفة الايدي فأمريكا تدخلت وفرنسا هددت والفاتيكان ساهمت والدول العربية والاسلامية تذوب خجلا من اسم الطائفية ولو أدى ذلك الى سحقهم وبادتهم في لبنان . وبيان الطائفية المارونية أكد لعدة مرات عداؤه للفلسطينيين وتبرمه من وجودهم على الارض اللبنانية مع ان المنظمات ما زالت تداهن لهم وتزعم انهم شيء في الثورة الفلسطينية وتمشي في معيبتهم الى كل مؤتمر اسلامي ، ولم يشفع للمنظمات ايمانها بالدولة العلمانية وتكرها للامان . ترى هل أدركوا الحقيقة الان ؟ !

”الخيارات وأثرها في التصرفات

هذه هو موضوع أطروحة الاستاذ عبد الستار ابو غدة لنيل الدكتوراه

الجال رايتني مشدودا الى بحث
الخيارات وأثرها في التصرفات في
الفقه الاسلامي ، فقد اخترته
موضوعا لهذه الرسالة حين ادركت
ما لهذا الباب الفقهي من شأن خطير
في مجال المعاملات ، ذلك ان عماد
المعاملات نظرية العقد وان تلك
النظرية تقوم على ان اهم مصادر
الالتزام هو العقد فالعقد ملزم لعاقده
والتصرف مستتبع لاثاره من نور
ولادته الا أن (الخيار) هو الفرصة
المتاحة للعائد للحفاظ من انطلاق
قوة العقد في الالتزام والالتزام في
مسارها المحددة لها من الشارع في
حال الاطلاق اما لسبب ناشيء من
البداية بارادة العائد قيام خيار مع
العقد كلما رأى المعاملة التي
يجريها متأرجحة بين تحقيق الخطوة
له او العكس ، وذلك في الخيارات
الارادية النشأة . واما بسبب طارئ
حين يظهر في المعتقد عليه امر جعله
الشارع موجبا قيام خيار لجبرالضعف
الذي لحق بجانب احد العاقدين بحيث
اختلف رضاه والتراضي هو العمدة في
اباحة التبادل وبراعته من التداول
بالباطل من وجوه الكسب .

وبهذا يتضح عظم شأن هذا
الجانب من فقه المعاملات ، لانه
الحد الوسط بين الزام الشخص
بالعقود والتصرفات وتحمله اثارها
كلما شاء الاقدام على التعاقد وبين
تركه ضحية للتردد واحتياطه بالكف
عن التعاقد خشية الحسرة والندامة
فبالخيار يتمكن من التعاقد مع ضمان
خط الرجعة هذا في الخيارات الارادية
اما في الخيارات التي تثبت بحكم
الشرع مباشرة دون تدخل الارادة



حصل الاستاذ عبد الستار ابو غدة
— وهو أحد الاخوة المتعاونين مع هذه
المجلة — المجتمع — حصل على
شهادة الدكتوراه من جامعة الازهر
في الفقه الاسلامي المقارن
فقد نوقشت أطروحته في ١٧
رمضان ١٣٧٥ الموافق ٢٢-٩-
١٩٧٥ على مدرج القاعة الكبرى
من كلية الشريعة والقانون ومنح
درجة الدكتوراه من مرتبة الشرف
الاولى مع التوصية بطبع الرسالة
وتبادلها مع الجامعات الاخرى
و — المجتمع — اذ تهنيء الدكتور عبد
الستار بهذه الشهادة تنشر بيانه
الموجز عن موضوع رسالته .



والتصديق العملي لما وسم الله به
هذا الدين من الكمال واتمام النعمة
به على متبعيه باعتباره الدين المرضي
الذي لا سبيل للباطل اليه .

وبالرغم من أن صلوح الشريعة
لكل عهد وبيئة أمر مقطوع بثبوتها
لا يسع المسلم جهله او انكاره فلا
مناص لحملة العلم من تقرير ذلك
وايضاحه عمليا بانتزاع الشبه من

الافكار وازاحة الغشاوة عن الابصار
ومن جهة اخرى بتخليص المصنفات
الفقهية مما حجب بها من عسر وجعود
عن مسامرة طرائق العرض الجديدة
الميسرة للبحث والاطلاع ، وذلك
بتقديم الفقه في بحوث نقية المضمون
حسنة الاسلوب في شتى المستويات
بدءا بالمقالات وانتهاء بالموسوعات
اداء للامانة التي استرعاه الله
العدول من حملة العلم .

وحين كتب لي أن أسهم في هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين

اصحاب الفضيلة الاساتذة الاجلاء
حضرات السادة الذين تفضلوا
بالخضور الى هذه القاعة .

وبعد ، فان عناية هذه الاممة
بالفقه في الدين امانة على ان الله
يريد بها الخير ويلهمها الرشد ،
و ضمان لها من الارتكاس في الجاهلية
تتبع الاهواء وتهد الاكف لما تواضع
عليه من قبلها — او بعدها — من
الملل والامم (أفغير دين الله يبغون
وله أسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون)

ومن أوكد العناية بالفقه عرض
احكامه بالصورة التي تكشف عما
في دين الله من عمق واصالة وعما
يتسم به شرع الله من عدل وحكمة ،
لما في ذلك من تبين محاسن الشريعة

في الفقه الاسلامي

• بيان موجز من مضمون الرسالة وأبجائها الرئيسية

وبعد الفراغ من البحوث التي تسري فيها روح العموم والشمول شرعت في دراسة الخيارات ليس كيفما اتفق ، ولا بحسب أهميتها العملية او غزارة مادتها او انقسامها الى حكيم وارادي بل جعلت من الخيارات زمرا يقرن فيها الخيار بنظرائه لما بينها من وحدة في الغاية والسبب وتقارب في الطبيعة والاحكام فبدأت بالخيارات المشروعة للتروي وتدبر المعاملة قبل الالتزام بأثارها وذلك كخيار المجلس وخياري الرجوع والقبول وخيار الشرط ثم عالجت زمرة الخيارات التي شرعت لاستدراك ما فات العاقد من سلامة المبيع من العيوب وما هو بمعناها كتفريق الصفقة بأي صورة حصل ، ثم عطفت الى الخيارات الناشئة لتلافي وقوع الجهالة في نواح من العقد كخيار الرؤية وخيار التمين وخياري كمية الثمن وكشف حال المقياس ثم تناولت زمرتين من الخيارات احداها تمنح للعاقد كلما تعرض للتغيرير بفعل فيه تضليل او قول فيه كذب وخديعة كخيار النجش الذي يقبض فيه البائع شخصا يتقمص صورة المشتري بثمن كبير مع انه لا يريد الشراء بل بهدف توريث المشتري ، وكذلك خيار تلقيم الركيان وهم الغرباء عن البلد ، والزمرة الاخرى خيارات تثبت لوقوع الغبن في غير البيوع الحرة كغبن المسترسل الى البائع المستأمن له ، وغبن القاصر . ثم زمرة خيارات خيانة المشتري الذي اقدم على العقد دون مأكسة بل اعتمد رأس المال ليشتري بالمراوحة او بالمساواة او بالحطية عن الثمن الاول ثم ظهرت خيانة البائع لما أوتمن عليه . وعقدت

ولا أن تدعه سليما يغتبط به من اساء صنعنا ويكون على العاقد الآخر عبئا لا منجاة له منه فلم يبق الا أن يتصف العقد بعدم اللزوم ويمنح من شئت ارادته (خيارا) يحق له به التمسك بالعقد او تقويضه

وبالرغم من فرط اهمية الخيارات لم تنشر فيها كتابة مستقلة شاملة لها من جهة ولا مستهدفة تقعيد احكامها وتكوين نظرية لها او مدخل لتلك النظرية من جهة اخرى بالتعويل على الجوانب العامة والتنقيب عن الخصائص التي تركز اليها الاحكام كما انه لم يسبق استيعاب الخيارات في الدراسة فلم يزد ما درسوه منها عن بضعة عشر في حين تناولت هذه الرسالة بالدراسة المفصلة بضعة وثلاثين خيارا . معظمها غادره المصنفون او ذكروه متناثرا في مواطن شتى يعسر الاهتداء اليها ..

والخطة التي ترسمتها في كتابة هذا الموضوع تقوم على الفصل بين احكام الخيار كمبدأ عام (او نظرية) وبين احكام الخيارات كتطبيق لتلك النظرية ، وقد استدعي ذلك : التصدير بذكر مباحث الخيار العامة لدراسة ماهية الخيار وتقسيمه واثاره التشريعية ، ثم الاقبال على تلمس الاساس الذي ينطلق منه الخيار والخصائص المكتسبة بسببه ، والموقع الفقهي الذي نزله مع ما لذلك من اعتبارات وسمات ، ولم تنتقل الدراسة الى صعيد اخر قبل التمييز الكاشف للخيار المراد بحثه لاقتضاء ما اختلط به لتشابه الصورة او نازعه المهمة بحسب الظاهر وبإدبي الرأي .

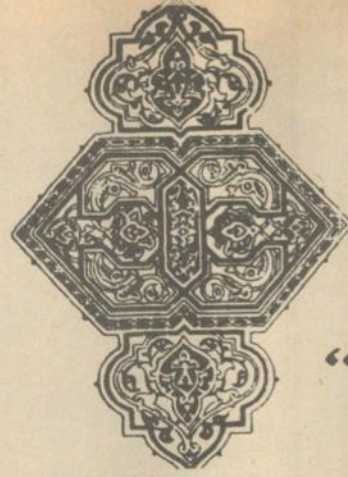
ففيها عامل اخر من الاهمية فالخيار فيها مظهر من مظاهر العدل والمساواة بين ذوي الحقوق ، فالخيارات مشروعة لاقامة العدل بين المتعاملين ، لا بايجاد التوازن الحسابي بينهم ، فذلك امر متروك الى نصيب كل شخص من المهارة (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض) ولكن هذا لا يجيز تركهم هملا يتفارسون جهرة واغتيالا ، والعلاج الحكيم الذي نهجته الشريعة السمحة التدخل كلما لوحظ لجوء احد الطرفين الى طرق غير قويمة كالبايع الذي يدلس عيبا فيها يبيعه ويطمع في تقاضي ثمن مبيع سليم ، او يموه على المشتري ويغره او يغبنه بعدما استأمنه

وان تطور وسائل العيش وتفاوت السلع التجارية وتعقدها في المظهر والمضمون ، وتعرضها لانواع من الخلل بأسباب خفية كامنة فيها ، فضلا عن رواج التزييف والغش ، كل ذلك جعل العاقد ضعيفا حائرا لا يقدم على المبادلة الا بعد التروي وامعان النظر ومشاورة المؤتمن الناصح ، ولا يتم له هذا (بصورة تحفظ عليه فرصة التعاقد التي اتاحت له) الا بالخيار ، اذ قد تضيق فترة التعاقد او المساومة عن استيعاب طرائق التثبت من صلوح الشيء للحاجة او حصول التكافؤ بين البذل والمبدل فضلا عما تكشفه طوارئ التعاقد اللاحقة بحيث تزعزع الثقة التي ابنتى عليها التعاقد او تחדش طابع السلامة المفترضة او تخل بالارغائب المشتركة ، وهذه العوارض ليس من مصلحة الطرفين ان تجتاح العقد من جذوره بالابطال الجازم

”الخيارات وأثرها

في التصرفات

في الفقه الاسلامي



الرسالة . وبرئت قولا وعملا من التعصب المذهبي تحقيقا لامانة النقل وسلامة المناقشة وجدارة الترجيح ولم تكن العناية في الحجج والادلة اقل منها في عرض المسائل والاحكام، لان الفقه الحق هو المحفوف بالادلة ومنازع الاستنباط ، والا كان حشر المسائل عارية عن ادلتها ضربا من الارهاق للعقل والتحجير على الفكر واتباع ما وجد عن الابداء واقتفاء اثارهم مع اغماض الطرف عن البواعث والعلل فيها ذهبوا اليه من مذاهب .

واختتم كلمتي هذه بالاعراب عن جزيل شكري وخالص التقدير لاستاذنا العلامة المحقق فضيلة الشيخ الدكتور عبد الغني محمد عبد الخالق لتفضله بالاشراف على هذه الرسالة والاطلاع عليها بالرغم من اعبائه الكثيرة

(ولن أنسى التقدم بمثل ذلك من الشكر وعرفان الجليل لفضيلة الاستاذ الشيخ الدكتور بدر المتولي عبد الباسط الذي تفضل بالاشراف على الرسالة الى حين اعدادها بصورتها الاولى ثم مهالت ظروفه دون متابعة ذلك وحضور المناقشة) واعرب عن شكري وتقديري لفضيلة الاستاذ الدكتور السيد خليل الجراحي ولفضيلة الاستاذ الدكتور محمد انيس عبادة لتفضلها بالاطلاع على الرسالة ودراستها في زحمة اعمالها العلمية الكثيرة . واكرر شكري لهذه اللجنة الكريمة مجتمعة واثقبتل بالاصفاء والتقدير والشكر المسبق كل ما تبديه من ملاحظات معتبرا ذلك هدية علمية قيمة ودرسا لاحقا بالدروس التي تلقيناها منهم ومن امثالهم من العلماء والمربين كما أزجي شكري لكل من تفضل بالحضور الى هذه القاعة في هذه الليلة المباركة من شهر رمضان داعيا الله ان يحتسب تلك الساعات من مجالس الذكر لتدارس فقه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والاشتغال بما استنبط منهما من الفقه الاسلامي العظيم واسأل الله دوام التوفيق لخدمة دينه ورعاية شرعه والسلام عليكم ورحمة الله .

حجج المثبتين والنفاة لتأييد شرعيتهم او المنازعة فيها وما يقتضيه ذلك من تخريج الاحاديث والاثار ، ومقابلة كل دليل بما اورد عليه لتذهب الادلة الداحضة جفاء ، ويمكث ما فيه نفع وقابلية للبقاء وجدارة بالرجحان من اى مذهب كان وبعد الفراغ من امر المشروعية استعرضت الخيار منذ ولادته الى انتهاء اجله او انتقاله الى الوارث وشبهه مع الاشارة الى معالم الخيار في ساحة القضاء في التقنيات الشرعية او الوضعية .

وقد رحبت هذه الرسالة صدرا بجميع المذاهب المعمول بها — والتي لا بد من الاغتراف منها جميعا لحسن تمثيل الفقه الاسلامي — مع الاهتمام بالخلافات من فقه السلف ، وعولت في استقاء الاحكام على كتب المذاهب الاصلية المعتددة وبخاصة تلك المشتملة على الادلة والطلل ، مع الافادة من كتب الفقه المقارن والفقه العام لحصر المواقف واستخلاص سبب الخلاف وآثرت في عرض المذاهب تمثيل الاتجاهات الفقهية وادراج المذاهب تحتها بما يقتضيه ذلك من اشتراك في الاستدلال وتماثل او تقارب في الفروع سواء رافق ذلك استقصاء المذاهب الثمانية وهي الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، واليزيدي والامامي والاباضي والظاهري او معظمها مع عقد المقارنة واستخلاص وجوه الخلاف والوفاق . وحرصت على العزو الجزئي لكل مسألة او نص توثيقا للنقل مع التعقيب والمناقشة كلما اقتضى المقام ذلك واثبت المراجع وبينان طبعاتها باخر

بابا للخيارات التي مبعثها اخلاف العاقد لما وقع الاتفاق عليه ، كقوات وصف مرغوب فيه او تخلف الشرط ، او تفاوت المقدار الملزم به في العقد . وقد ارتبط بتنفيذ العقد زمرة من الخيارات احداها لاختلال التنفيذ بتأخير الثمن او احتباس منفعة المبيع بأمر يعوق تصرف المشتري ، والاخرى لامتناع التسليم للثمن او المبيع كخيار النقد ومعظم ما ذكرته خيارات عملية يجري بها تعامل الناس دون تسميتها باسمائها او مراعاة احكامها وبعضها غمي على المتعاملين امرها فوقعوا في حرج لا يدفعه الا لواذهم بخيار يغنيهم عن الصورة البديلة التي تتعد بهم عن نهج الشريعة . ولم آل جهدا في مراعاة التسلسل المنطقي في التبويب ودقة الانتقال من مقسم الى ما يتلوه او يوازيه لتمكين المطلع من الربط وادراك الصورة الكاملة لكل خيار في فصله ولكل زمرة في بابها المعقود لها ، كما يتضح من الفهارس .

وقد التزمت ان اربط تلك الخيارات بالواقع العملي معولا على العلل التي تدور عليها الاحكام ، ومنوها بالاعراف المعتبرة شرعا مع التنديد باتجاهات جمد فيها بعض المصنفين على صور من الاعراف دونت لمصلحة موقوتة فحسبوا انها صارت قواعد شرعية ثابتة ، ومن الامثلة البارزة لذلك في خيار العيب : صور العيوب في الاشياء وفي خيار الرؤية مفهوم الرؤية وما ينوب عنها ، واثار العرف في ذلك واشباهه . كما عنيت بالكلام عن مشروعية كل خيار واستعراض

استدراك

رضينا بالتفرنس أن نخونا
فاطبقتا على الضيم الجفونا
نقول المسلمون المسلمونا
فنرميهم ونحن الخائنونا
نبيع بدرهم مجد البلاد
بربك قل متى لبنان ثارا
ليدرك من علوج الروم ثارا
متى بدرت الى السيف النصاري
لتفصل بالدم المسفوح عارا
وتدرك مرة شرف الجهاد

سقط في المقال الذي نشر في العدد الماضي
بعنوان - الصليبية تتوارى خلف شعاري
القومية والوطنية - ابيات رشيد سليم الخوري
وهذا نصها :

وكيف ألوم في وطني الزمانا
ومنا ذله لا من سوانا
السنا قد انهاه فهاننا
وقلنا كن فرنسيا فكانا
اذن فليهننا نيل المراد



الفطر السعيد



بمناسبة عيد

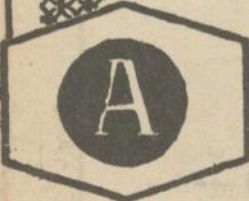
يسر شركة الزيت العربية المحدودة

ان تتقدم باطيب التهاني واجمل الاماني
الى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

امير دولة الكويت العظم

والشعب الكويتي الكريم ومكومتهم الرشيدة
وعاهو الله على سموهم والعالم العربي
والاسلامي بالخير واليمن والبركات



من ظواهر الارتكاس في

بمقام
الشيخ
عثمان صافي

في اللغة ، وعلى الاخص في اللغة العربية يمكن أن تستعمل في التعبير ، مع احتمالات أن تكون لها مدلولات شتى ، بل أن اللفظة الواحدة ، قد تجدها في عدد من الاختصاصات والمعارف ، ويكون لها في كل اختصاص منها مدلول يختلف عن الآخر ، ويتجاذب اللفظة أحيانا طوائف لا يحصون من الناس ، كل منهم يفيد منها في كلامه ، ويكون مقصوده باستعمالها غير مقصود الآخرين .

ولو أن أمر الالفاظ ترك على عواهنه ، إذن لحدثت التباسات لا حصر لها ، كقيلة أن تقوض دعائم الفكر بأسره ، وخشية أن يحصل اختلال من هذا القبيل ، أولى المسلمون في عصورهم المختلفة ، أولوا اللفظة اهتماما بالغا ، حتى دخلت في العديد من الأبحاث التي — على تكاثرها — تعني باللفظة لجهة مدلولها ، والهدف : هو ضبط المدلول ، خشية أن يقع لبس — أي لبس مما كان بسيطا أو تسببا ، بين لفظة وأخرى ، أو مدلول وآخر لللفظة واحدة . ومن أبرز الأساليب وأهم الوسائل لضبط مدلولات الالفاظ فرض المسلمين قواعد هي غاية في الأحكام للتعريف . بل يمكن القول ، بأن أحدا من العلماء لم يكن يتقبل تعريفا لللفظة ما ، ما لم يخضعه للاختبار ، ويجري عليه تعديلات يصح بواسطتها خروجه عن القواعد ، التي من أهمها أن يكون جامعا مانعا ، أي جامعا لأفراد المعرفة — بفتح الراء — مانعا من دخول غيره فيها ، وكثيرا ما يرى المتتبع للعلوم والمعارف الإسلامية أن السلف رحمهم الله لم يكونوا يسلمون بتعريف دونها إخضاعه للفحص ومعايير الفن ، ولم يكن أحد يجد تحرجا في ذلك . بل تظل التعاريف عرضة للنقد مهما تطاول عليها الزمن . . .

□ والمسلمون ، لم يكتفوا بضبط مدلولات الالفاظ ، بل تعدوا ذلك إلى ربط مفهوم

من يتأمل الفكر الإسلامي في عصوره الزاهرة يجد — دون أن يخامر ريب ، بأنه بلغ القمم ، يشهد بهذا المسلمون والموالون والأعداء . ونظرا لتشعب المعارف الإسلامية والعلمية وتوسعها لدرجة يدهش لها الناظر ، فلقد كانت المبتكرات الفكرية والنتاج الذهني عرضة لأن يصاب بكارثة من جراء توالد المعاني لدرجة يكاد لا يتصورها العقل . سيما وأن المسلمين ظلوا يواجهون خصوما على مر العصور ولكنهم — أي المسلمين ، لم يفقدوا الوعي في أية حقبة من تاريخهم ، فقد كانوا راصدين — دون أخذ قسط من الراحة لكافة المكائد التي كانت تحاك للإسلام ودعوته ، بل لقد كان سهرهم على عقيدتهم سجية تنساب في عروقهم انسياب الدم فلا غرو — بعد ذلك . أن نجدهم يتحركون تلقائيا كلما ظهرت بادرة أو مؤشر خطر يهدد ما نذروا أنفسهم لحمايته والحفاظ عليه ، ونقله على خير وأفضل ما يكون سلامة ، إلى الأجيال التي تأتي بعدهم .

والبراهين على ما نذكره كثيرة لا تحصى منها اكتشاف قوانين اللغة العربية من حرف ونحو ومعاني وبيان وبديع وإملاء وغير ذلك ومنها متابعة ما خلفه الأগ্রيق من قواعد المنطق حتى ال بهم الأمر إلى اكتشاف قوانين تلزم كاداب وأصول في المناظرة والبحث ، ومنها — وهو موضوع حلقنا هذه ، اهتمامهم الفائق بالالفاظ ودلالاتها حتى صنفوا تلك الدلالات إلى عام وخاص ، ومطلق ومقيد ، وحقيقة ومجاز ، ولغوي وشرعي واصطلاحي وعرفي وغير ذلك مما هو معروف من البحوث اللغوية التي نرجو أن تأتي مناسبات لتوضيحها حسبما يمليه البحث ويقتضيه المقام .

ومن أبرز اهتماماتهم بهذا الصدد ، مبالغتهم في التدقيق على تحديد مدلول اللفظ والتشدد في الالتزام بقواعد المنطق فيما يتعلق بالتعريفات فمن المعروف أن الكلمة



الفكر المعاصر اللعب بالألفاظ

اللفظ بواقعه . وخرجوا بثلاثة عناصر رئيسية فيما يتصل بهذه القضية : اللفظ وهو الكلمة المؤلفة من حروف ، ومفهومها وهو المعنى الذي تدل عليه ، والثالث يدعى الماصدق ، والمقصود به الواقع الذي يتجسد فيه المفهوم . على سبيل المثال : المسلم ، والمؤمن — بالمفهوم الشرعي أي الناجي من يحمل وصفها — هما لفظان مختلفان في الحروف ، ومتباينان في المفهوم ضرورة أن مدلول لفظة — مسلم — هي غير مدلول لفظة — مؤمن — والشاهد على ذلك سؤال جبريل للرسول عليه الصلاة وأسلام مرتين ، أحدهما عن الاسلام والاخرى عن الايمان . هذا فيما يتعلق باللفظين ومفهوم كل منهما . واما حين نأتي الى — الماصدق — نجد أنه واحد ، وهو الشيء الذي يصدق عليه اللفظان معا بمفهوميهما ، وهو الانسان المصدق برسالة محمد عليه الصلاة والسلام .

□ ولكن ما علاقة هذا البحث بالعقائد ، وما المسوغ لان نلحقه بعلم الكلام ؟ في صيف عام ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م . كلفت من قبل جمعية التربية الاسلامية بادرارة مدرسة القرآن الكريم وباعطاء دروس للطلاب الثانويين بالعقيدة فيها ، ووجدت نفسي يومذاك ، منساقا — دون شعور — الى أن أكرس ذلك الصيف لتعريفات أمليتها على الطلاب لعدد من أمهات الالفاظ ذات الانتماء العقائدي ، وأعان الله على بلوغ الرقم الثلاثين . وما من لفظة عرضنا لمناقشتها ، الا واكتشفت أن المفهوم الذي يحمله الطلاب عنها هو مفهوم خاطيء ، والخطأ عرض مما يشاع من تفسيرات في المجالات الثقافية ، أو تتناقله اللسان غلطا أما مقصودا ، أو عن غير قصد . واستيقنت آنذاك ، أن من أهم الواجبات التي يتحملها المختصون بالشئون العقائدية ، إعادة النظر في القضية الخطيرة هذه ، وضبط المدلولات لتلك الالفاظ التي غدت مشاعا لن يحملون

القاب المثقفين زورا وهم لا يتقنون ، أو المفكرين وهم غارقون في التأملات الخاطئة □ والقضية هذه تتطور بصورة مخيفة من جانبها السلبي هذا ، فلم تعد المشكلة مجرد أخطاء تنزلق فيها بعض الاقلام ، أحيانا ، ولكنها غدت قضية — معضلة — تهدد ، لا العقائدية وحسب ، بل ترقى لان تضع العقل البشري في قفص الاتهام . ولقد تخبرنا في الحلقة هذه ، أن نطلق اسم اللعب بالالفاظ — على المسألة هذه . فبعد أن كانت الاغلاط تنجم عن ضعف عند الفكر أو الكاتب ، أو تتسبب عن عدم اطلاع ، أذابها تتحول الى ما يشبه الكارثة ووجه كونها كذلك — وعلى الاخص ما المحنا اليه من أنها تكاد تصيب العقل بمساس ، أن الانسان انما كرمه الله تعالى بالعقل وجعله ناطقا ، — خلق الانسان علمه البيان ومن مستلزمات ذلك ، بل من مقوماته ودعائمه الاساسية ، ان يحسن استعمال الالفاظ التي يستخدمها في التخاطب ، فيتحاشى المغالطة ، كان يسمى الاشياء ، بغير مسيبتها ، أو يقول القولة ويريد سواها ، أو يصرح بمعنى ويبطن ضده ، وما الى ذلك . وإذا نحن القينا نظرة متحصة على مزاوله الانسان لنعمة الله عليه ، نجد التجاوزات على أوسع نطاق بل يبلغ اللعب بالالفاظ درجة تصل الى حد الاجرام ، بل تزيد .

□ لعله ان لنا — بعد أن اطلنا الحديث على القارئ الكريم أن نذكر السبب الذي أوحى بهذه الحلقة ، وهو — ذاته — السبب الذي كتبت الحلقة السابقة في موضوعه . فمن خلال البحث الماضي ، اتضح لنا كيف استطاعت مجلة روز اليوسف — بفنية ، أن تقلب الحقائق ، حتى زعمت الماركسي مسلما . ولدى التأمل يقين ، انهامارست — في خطتها هذه — طريقة اللعب بالالفاظ كوسيلة للوصول الى هدفها المبيت وفيما يلي نماذج حية ومزمنة لهذه



من ظواهر الارتكاس في الفكر المعاصر اللعيب بالألفاظ

الابحاث ، نختارها من التعريفات الفاسدة
للمجلة . قال الشرقاوي — في تعريفه
لليبار :

— ان اليسار جبهة عريضة عميقة ، تضم
كل القوى التي تؤمن بالتقدم وتناضل من
أجل العدالة الاجتماعية ، وتصوغ الزمن
الذي يصبح فيه الانسان بحق أخا للانسان
حيث لا الحاجة تسحق الإرادة ، ولا
الاستغلال يقهر الكبرياء . . . ولا الضيق
يمتحن الشعور — الخ . الخ . عموميات
ممنوعة ، تحظرها قواعد المنطق ، ولكل فئة
أن تدعي أمثال هذه الاهداف

ويعود ليعرف اليسار تعريفا آخر :
اليسار هو ارادة التغيير والتطور هو
عزيمات الرجال والنساء ماضية في صراعها
مع قوى القهر والاستغلال والتخلف ، لكي
تحرر الانسان وتجعل له قبضة قادرة على
المصير ، ولتجعل من هذا الكوكب الذي
وكل فئات الاشتراكيين جنبا الى جنب الى
يعيش فيه الانسان — مرة أخرى عموميات
وطريقة خطابية وشعرية في التعريف ، ولكل
مذهبية أن تدعي هذه الاهداف ، ولكن على
طريقتها .

ولكن الكاتب — الصحفي الذي يتحدث
بلسان المفكرين الفلاسفة ، يعرج على
تعريفاته لينقضها ، فيفتح الطريق لادخال
الماركسية في اليسار ، ترشيحا لادخال
الاسلام فيما بعد . . . ان هدف اليسار
هو تحقيق الاشتراكية التي هي أمل البشرية
وربيعها حقا — في طريق النضال من أجل
هذه الاشتراكية يقف الاشتراكيون
نعيش فيه ركنا آمنا سعيدا جديرا بأن
جوار الاشتراكيين العلميين . الماركسيين
والشيوعيين . . . حتى ان اختلفوا هم أيضا
فيها بينهم ! — ! — ! يمكن إذن أن يعزل
الماركسيون والشيوعيون عن جبهة النضال
في سبيل الاشتراكية وهم من طلائع هذه
الجبهة . . . !! —

نعتذر الى القارئ الكريم أن اخذنا من
وقته في قراءة ما يصح أن يدعى هذرا من
القول في قواعد المنطق وحسب أصول
البحث العلمي ، وهكذا الصحافة — حين لا
تمتلك مرتكزات مبدئية — فانها ، بلسانة
قلم ، وفنية لعب بالألفاظ ومدلولاتها ، لا
تخل أن تنتهي الى النشاز ، والشروء
القام عن التدقيق والمنهجية العلمية في البحث
وبذا أمكن للكاتب أن ينتهي الى القول :
ثم ما هذا الاتهام البالي للشيوعيين

والماركسيين بأنهم ملاحدة ، وبأنهم اعداء
للدن ، وبأنهم ورثة دعوة يهودية تهدم
الاديان ؟!! — ولا يجد غضاضة في — أن
تتحالف قوى الشعب لا يمكن أن يكون تحالفا
حقيقيا الا اذا اتسع لكل الذين يؤمنون به . .
ولا يمكن أن يكون طاقة تصنع تطور هذا
الوطن الا اذا اثرى بكل الطاقات الوطنية
مهما تكن العقائد والافكار والفلسفات —
وهكذا يضرب هذا الكاتب وحدة الأمة
الاسلامية على الاسلام ، ويرغب للاسلام أن
لا يكون له من دور الا أن يخنع أهله
لا للماركسية اللينينية وحسب ، بل — لكافة
العقائد والافكار والفلسفات ! — روز
اليوسف ٤ أغسطس ١٩٧٥ —

□ نموذج آخر : تعريف للاسلام هذه
المررة ! ففي معرض مناقشة — الشرقاوي
لفضيلة شيخ الأزهر ، في مقابلة أجرتها
معه آخر ساعة عدد ٢٠ أغسطس — يقول
الشرقاوي : — تقول يا صاحب الفضيلة :
أن المسلم الصادق يكتفي باسلامه عن أي
مذهب آخر ، وان الله سبحانه وتعالى يقول
في وضوح لا لبس فيه : اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً . الاسلام دين يا صاحب الفضيلة
. . . فيه العقيدة والشريعة جميعا . . . أما
المذاهب فهي فلسفة واقتصاد وعلم اجتماع
. . . فمن الذي وضع المذهب في مواجهة
الدين أو بديلا عن الدين ؟ !

ان من عنده مسحة من العلم ، أو أي
المام بالشئون المذهبية والعقائدية لا يخل
من كتابة هذا الكلام ، بل ومن قراءته
فالاسلام — في نظر الكاتب ، هو دين ،
ولكنه ليس بمذهب ، بل لا يقابل بالمذهبية
ولا الفلسفة أو الاقتصاد وعلم الاجتماع
يقصد ، لكل من هذه المسميات حقولها ،
دونما تعارض ! وطالما وضع هذا الطوق
على الدين ، فلا غرو بعد ذلك أن يمتدح
الاتحاد السوفيتي الذي صلى في عاصمته
— موسكو — والصين التي عنده مصحف
منها — ! — روز اليوسف ١١ — ٨ —
١٩٧٥ .

وأخجلنا على العلم والعلماء ، والفكر
والمفكرين ، انها لمهزلة لا تضاهيها مهزلة
أن يبلغ بالفكر هذا الدرك من التدهور ، وفي
مصر موطن الجامعات ومصدر المعرفة .
مرة أخرى معذرة للقارئ ، له الحق أن
يضيق ، بقراءة المزيد !

الشيخ عثمان صافي





عنكبة عيد الفطر السعيد

نتقدم إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والى سمو ولي عهده الأمين وحكومة الرشيدة
والشعب الكويتي الكريم وإلى العالم العربي
والإسلامي، بأخلص التهاني وأطيب الأمنيات
راجين الله أن يعيده على الجميع بالخير واليمن
والمجد والسودر



شركة مطاحن الدقيق الكويتية شركة

رمضان كريم

المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي											
الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر
٢٥	٣٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٢٦	٣١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١
٢٧	٣٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢
٢٨	٣٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣
٢٩	٣٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٣٠	٣٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥

المواقيت الشرعية حسب الزمن العددي											
الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر
٢٥	٣٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٢٦	٣١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١
٢٧	٣٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢
٢٨	٣٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣
٢٩	٣٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٣٠	٣٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥

الساعة ١٢ ودقيقة ١٩ عوفي - الساعة ٤٩ ودقيقة ٤٩ افريجي



شركة المواصلات الكويتية

ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والي ولي عهده الامين الشيخ جابر المبارك الصباح وحكومة الرشيدة

والي الشعب الكويتي الكريم امر السهاني بمناسبة عيد الفطر العيد اعاده الله

على الجميع والامة الاسلامية بالخير والسود والبركات